

المملكة المغربية
ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵓⴽ
ROYAUME DU MAROC
البرلمان - مجلس المستشارين
ⴰⴱⴷⴰⵢⵜ ⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵓⴽ
CHAMBRE DES CONSEILLERS



مجلس المستشارين

حصيلة عمل مجلس المستشارين في مجال الدبلوماسية البرلمانية

للفترة أكتوبر 2024 – أكتوبر 2025



كَرَاهِبِ الْبَلَادَةِ الْمَلِكِ مُحَمَّدٍ السَّلَامِ مِنْ نَصْرِهِ إِلَهُ

تقديم

في إطار تعزيز دوره كفاعل برلماني محوري في منظومة الدبلوماسية الوطنية، عمل مجلس المستشارين خلال الفترة الممتدة من أكتوبر 2024 إلى أكتوبر 2025 على تكثيف دبلوماسيته البرلمانية بهدف الدفاع والترافع عن القضايا الإستراتيجية والحيوية للمملكة المغربية، وعلى رأسها القضية الوطنية، وتعزيز تموقعه على مستوى الاتحادات والجمعيات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية وفي إطار العلاقات بين - برلمانية في مختلف مناطق العالم.

وقد شكلت هذه الفترة مرحلة استثنائية في مسار العمل البرلماني الدبلوماسي لمجلس المستشارين، على اعتبار أنها عرفت منعطفًا مفصليًا في تاريخ الممارسة الدبلوماسية البرلمانية، تمثلت في الخطاب السامي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، الذي ألقاه أمام ممثلي الأمة بغرفتي البرلمان، بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الرابعة من الولاية التشريعية الحادية عشرة، يوم 11 أكتوبر 2024، وما تضمنه من توجيهات ملكية سامية مؤطرة للعمل الدبلوماسي للبرلمان بمجلسه.

وفي هذا السياق، بادر السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، إلى عقد لقاءات مع هياكل مجلس المستشارين، من أجل التداول والتنسيق في سبل وآليات تنزيل مضامين الخطاب الملكي السامي لجلالته حفظه الله، وتجديد التأكيد على الحرص الجماعي، المطبوع بروح المسؤولية، للانخراط والبناء من أجل إنجاح جميع الرهانات والمحطات المتعلقة بتدبير العمل البرلماني الدبلوماسي، وفق توجيهات جلالته نصره الله وأيده، وتحقيق المكتسبات في مسار الارتقاء بأداء وأدوار المؤسسة التشريعية المغربية، خدمة للصالح العام، ودفاعًا عن القضايا الحيوية والعادلة للمملكة المغربية، وعلى رأسها قضية الوحدة الترابية للمملكة المغربية.

وهو ما جسده اللقاء الذي عقده رئيس مجلس المستشارين، مع أعضاء المكتب والمخصص للمناقشة والمصادقة على الإطار العام للمخطط الاستراتيجي لمجلس المستشارين في مجال الدبلوماسية البرلمانية لنصف الولاية 2024 - 2027، الذي قدمه السيد محمد ولد الرشيد، كخارطة طريق للعمل البرلماني الدبلوماسي، وفق آليات

ومبادرات جديدة، تفعيلًا للخطاب الملكي السامي لجلالته نصره الله وأيده، واستحضارا لتأكيد جلالته حفظه الله، على أهمية الدبلوماسية البرلمانية والدور الفاعل الذي ينبغي أن تنهض به في كسب المزيد من الدعم لمغربية الصحراء، وتوسيع التأييد الدولي للمبادرة المقدّمة للحكم الذاتي في الأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية، كحل وحيد والأوحد للنزاع الإقليمي المفتعل حول الصحراء المغربية.

ومن هذا المنطلق، شكل تقديم والمصادقة على الإطار العام للمخطط الاستراتيجي للدبلوماسية البرلمانية لنصف الولاية 2024 - 2027، محطة أساسية في تحقيق المسعى الجماعي لمواصلة جعل القضية الوطنية في صدارة الأولويات، في عمل مجلس المستشارين، تعزيزًا للمكتسبات التي حققها المغرب بفضل الانخراط الشخصي والمتابعة المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده.

وهي الوثيقة التي ارتكزت في أسسها على تقوية انخراط مجلس المستشارين في الاتحادات والجمعيات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية، وفي الإطار الثنائي، بهدف المساهمة في

- < ترصيد المكانة المتميزة والمتفردة للمملكة المغربية، بقيادة جلالته حفظه الله، في الخريطة الجيوستراتيجية الإقليمية والدولية؛
- < تأكيد موقف المملكة الراسخ من العديد من القضايا الشاملة؛
- < واستصدار قرارات ومواقف متقدمة داعمة للوحدة الترابية للمملكة المغربية وللمبادرة المغربية للحكم الذاتي بالأقاليم الجنوبية تحت السيادة المغربية.

كما تنهل مبادرات مجلس المستشارين في مجال الدبلوماسية البرلمانية من مرتكزات السياسة الخارجية للمملكة المغربية، وتواكب أولوياتها، وفق ما تمليه المصالح العليا والقضايا الحيوية للمملكة، وكذلك المتغيرات الجيوسياسية والتطورات الإقليمية والدولية.

فالتسيق الوثيق والتكامل والتشاور شكل السمة البارزة في العمل البرلماني الدبلوماسي لمجلس المستشارين خلال هذه الفترة، في إطار منظومة دبلوماسية وطنية موحدة، تستتير بالخطب الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والمبادرات التي يقودها جلالته حفظه الله على مختلف الواجهات.

وفي هذا السياق، فقد عرفت هذه الفترة، وبمساهمة كافة مكونات المجلس، حصيلة نوعية على المستويين الثنائي ومتعدد الأطراف، وفي تغطية لمختلف المناطق الجيوسياسية في العالم.

وقد جاءت هذه الحصيلة، سواء على مستوى الزيارات الرسمية المتبادلة والاستقبالات ولقاءات العمل والمجاملة أو في إطار مشاركات الشعب الوطنية الدائمة ووفود مجلس المستشارين في التظاهرات والمحافل البرلمانية الجهوية والقارية والدولية أو على مستوى تنظيم واحتضان المؤتمرات والندوات، من خلال عمل متعدد الأبعاد تلتم فيه اليقظة والاستباقية والفعالية والتكامل مع العمل الدبلوماسي لجميع الفاعلين، وتحقيق الأدوار الدستورية الموكولة إليه.

وعليه فقد احتضن مجلس المستشارين وشارك في العديد من الملتقيات والتظاهرات الجهوية والقارية والدولية، تميزت عمل وفوده فيها بالدفاع المتواصل عن القضايا الكبرى للمملكة المغربية وتأكيد موقف المملكة من العديد من القضايا الإقليمية والدولية، بالإضافة إلى حشد الدعم للدبلوماسية الوطنية في إطار من التناغم مع أولوياتها المتمثلة في ترسيخ العمق الإفريقي وتعزيز التعاون جنوب-جنوب والتموقع الإستراتيجي على مستوى منطقتي أمريكا اللاتينية والكرايب وآسيا، وتمتين العلاقات مع المنظمات البرلمانية الأوروبية ومتوسطة والدولية من خلال طرح التجارب الرائدة للمملكة على مستوى القضايا الدولية، لاسيما المرتبطة منها بالهجرة والتغيرات المناخية ومحاربة التطرف والإرهاب ونشر قيم التسامح والتعايش وتعزيز السلم والحفاظ على الأمن والاستقرار الدوليين، المنظمات البرلمانية العربية والإسلامية في إطار التوجه التضامني لبلادنا مع كل القضايا العادلة بالعالمين العربي والإسلامي، وعلى رأسها تجديد الموقف الثابت والداعم للقضية الفلسطينية.

ويمكن حصر العناصر الكبرى لهذه الحصيلة فيما يلي:

- بلورة مخطط استراتيجي نوعي لنصف الولاية 2024 - 2027، وفق آليات ومبادرات جديدة مقترحة في مجال الدبلوماسية البرلمانية، وعلى رأسها:
 - ◀ العمل وفق المجموعات الجيوسياسية: أقطاب جغرافية قارية وإقليمية انسجاما مع هياكل وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج؛
 - ◀ الارتقاء بعلاقات ووضع مجلس المستشارين لدى الاتحادات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية، وعلى رأسها برلمانات أمريكا اللاتينية، والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا؛
 - ◀ تكثيف الزيارات للأقاليم الجنوبية للوفود الأجنبية للاطلاع المباشر على التطورات والمشاريع التنموية والتواصل مع المجتمع المدني والسكان المحليين؛

- ◀ فتح قنوات جديدة للتواصل مع اتحادات برلمانية إقليمية ومجالس مماثلة في إفريقيا وآسيا؛
- ◀ استثمار تركيبة مجلس المستشارين وخاصة المكون الاقتصادي، من خلال تنظيم اللقاءات المشتركة، وتأسيس منتديات برلمانية اقتصادية جديدة، مع الاتحادات البرلمانية الشريكة ذات الطابع الاقتصادي، وفق أولويات السياسة الخارجية للمملكة المغربية؛
- ◀ إرساء دبلوماسية منتدياتية والتوجه نحو مجالس الشيوخ والمجالس المماثلة في العالم في إطار التكامل الوظيفي مع مجلس النواب؛
- ◀ خلق تحالفات برلمانية استراتيجية على مستوى الاتحادات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية؛
- ◀ إحداث «منصة مجلس المستشارين للدبلوماسية البرلمانية والحوار جنوب-جنوب» بهدف المساهمة البرلمانية في تقوية روابط الصداقة وترسيخ التعاون المستدام مع دول الجنوب وتحقيق إشعاع المملكة المغربية وترسيخ دورها الريادي كحلقة وصل ومنصة للحوار بين دول الجنوب، وتكريس قيم التضامن الفاعل والتعاون المثمر؛
- ◀ تأسيس شبكة الأمناء العامين لدول الجنوب لتبادل الخبرات وتوحيد الممارسات الإدارية الفضلى والتفكير الجماعي في حلول مبتكرة تدعم بناء إدارات برلمانية قوية، مرنة، ومواكبة للتحولات التكنولوجية والمؤسسية الحديثة.
- إحداث وتولي الرئاسة المشتركة لـ «المنتدى البرلماني الاقتصادي المغرب-أمريكا اللاتينية والكرايب»، بين مجلس المستشارين وبرلمان أمريكا اللاتينية والكرايب، كمبادرة تستجيب للحاجة إلى تعميق هذه العلاقات الاستراتيجية بين المؤسستين وإنشاء فضاء مؤسسي رسمي ودائم للحوار البرلماني بين-إقليمي الذي من شأنه تعزيز التعاون وتوطيد العمل في القضايا ذات الاهتمام المشترك. وقد تم إطلاق هذا المنتدى بمناسبة التوقيع على الإعلان المشترك الذي توج لقاء السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، مع رؤساء الاتحادات البرلمانية الجهوية بأمريكا اللاتينية والكرايب، بمكتبة الملك محمد السادس بمقر البارلاتينو، بجمهورية بنما، ويتعلق الأمر بكل من رئيس برلمان أمريكا اللاتينية والكرايب، السيد رولاندو باتريسيو غونزاليز، ورئيس برلمان أمريكا الوسطى، السيد كارلوس هيرنانديز، ورئيسة برلمان الميكروسور، السيدة فايانا مارتين، ورئيس البرلمان الأنديني، السيد غوستافو باتشيكو.

- إحداث منتدى للحوار البرلماني بين المغرب وأمريكا الوسطى والكرايب، في إطار منتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكرايب والمكسيك (فبراير) كإطار، سيسمح بمزيد من التعرف على تاريخ، وقيم وحضارة، وحاضر، ومؤهلات البلدان الأعضاء في منتدى الفوبريل، كما سيشكل فرصة لتتعرف شعوب البلدان المنتمية له على عراقة تاريخ المملكة المغربية، وما حققته في مسارها التنموي.
- الانفتاح على منظمة برلمانية إقليمية جديدة وهي برلمان المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا، حيث قام رئيسها بزيارة هامة للمملكة المغربية، بدعوة من السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، توجت بالتعبير عن دعم الدول الأعضاء بالمجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا، لمغربية الصحراء، وبتأسيس وتنظيم النسخة الأولى من «المنتدى البرلماني للتعاون الاقتصادي المغرب - سيماك»، بمدينة العيون يوم 20 يونيو 2025، بشراكة مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب.
- الارتقاء بصفة البرلمان المغربي من صفة «عضو ملاحظ دائم» إلى وضع «شريك متقدم» لدى منتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكرايب والمكسيك (فبراير). جاء ذلك خلال احتضان البرلمان المغربي للاجتماع الاستثنائي الثلاثين لفبراير، يومي 27 و28 نونبر 2024 بمقر البرلمان.
- الارتقاء بصفة البرلمان المغربي من صفة «شريك متقدم» إلى وضع «شريك متقدم استثنائي» لدى البرلمان الأنديني. جاء ذلك خلال توقيع كل من السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، ورئيس البارلاندينو، بمدينة العيون، للإعلان المشترك الذي توج الزيارة، يوم 03 أبريل 2025.
- استصدار قرار يدعم فيه رؤساء البرلمانات الأعضاء في منتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكرايب والمكسيك (فبراير) الوحدة الترابية للمملكة المغربية، وذلك خلال مشاركة السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، في أشغال الاجتماع الثالث والأربعين لفبراير، الذي انعقد بجمهورية الهندوراس، يوم 21 فبراير 2025.
- مشاركة نوعية في أشغال الجمعية المائة والخمسين للاتحاد البرلماني الدولي التي انعقدت بجمهورية أوزبكستان، خلال الفترة الممتدة من 05 إلى 09 أبريل 2025، من

خلال لقاءات مكثفة مع رؤساء ورئيسات البرلمانات الوطنية والاتحادات البرلمانية الجهوية والدولية وإلقاء كلمة قوية أمام الجلسة العامة للاتحاد همت إفشال والرد بحزم وبالحقائق التاريخية والواقعية، على المحاولة اليائسة لاستغلال الاتحاد البرلماني الدولي، كمحفّل لترويج أطروحات زائفة ومضللة حول الصحراء المغربية. بالإضافة لكلمة أمام المؤتمر الرابع لشبكة برلمانات حركة دول عدم الانحياز، التي شددت على تشبث المملكة المغربية، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، بتقوية التعاون الإقليمي والدولي على أساس ترسيخ مبدأ احترام سيادة الدول ووحدتها الترابية واستقلالها السياسي، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والتشبث بالحل السلمي للنزاعات.

- الزيارة الهامة التي قام بها رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، السيد جيرار لارشي، للمملكة المغربية، خلال الفترة الممتدة من 23 إلى 25 فبراير 2025، بدعوة من السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، كلفتة متميزة في مسار العلاقات البرلمانية بين المغرب وفرنسا، وترسيخ عميق للاعتراف الفرنسي بمغربية الصحراء، وزيارة لمدينة العيون.

- الزيارة الهامة التي قام بها رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني، السيد يوسف رضا جيلاني، يومي 28 و29 أبريل 2025 للرباط، والتوقيع على مذكرة تفاهم بين المجلسين ترسخ قوة العلاقات الأخوية التي تجمع بين المملكة المغربية وجمهورية باكستان الإسلامية، والطموح والرغبة المشتركة في تعميق التعاون أكثر والارتقاء به إلى أعلى المستويات.

- زيارة رئيس مجلس الشيوخ النيجيري، السيد غودسويل أكابيو، خلال الفترة الممتدة من 28 إلى 30 أبريل 2025 للرباط، والتوقيع على مذكرة تفاهم بين المجلسين، كإطار مؤسساتي هام للعمل المشترك والتواصل والتشاور والتنسيق بخصوص القضايا المشتركة، انسجاما مع متانة ودينامية علاقات الصداقة والتعاون التي تجمع بين المملكة المغربية وجمهورية نيجيريا الاتحادية على المستوى الثنائي، وفي إطارها الإقليمي والقاري، بفضل جهود صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، للنهوض بالسلم والأمن والتنمية والاستقرار بالقارة الإفريقية وتحقيق الوحدة وتضامن بين الدول الإفريقية.

- استصدار قرار عن برلمان أمريكا الوسطى، خلال جمعياته العامة بجمهورية السالفادور، يوم 25 يونيو 2025، يشيد بالدور الريادي الذي تضطلع به المملكة المغربية، تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، في الدفع بالحوار والتشاور الدولي وفي تعزيز السلم والتفاهم بين الشعوب، ويؤكد على دعم الوحدة الترابية للمملكة المغربية، من خلال دعم مخطط الحكم الذاتي باعتباره الحل الجدي والواقعي وذا المصادقية للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، مع التأكيد على دعم البرلاسين لوحدة أراضي المملكة المغربية.
- تسليم السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، من قبل رئيس البارلاسين، يوم 25 يونيو 2025، شهادة تقدير وإقرار بدور مجلس المستشارين في تعزيز التعاون مع برلمانات أمريكا اللاتينية، تماشيا مع التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، بدعم التعاون جنوب-جنوب، كما تضمنت نفس الشهادة إقرارا بأن المبادرة المغربية للحكم الذاتي هي الحل الوحيد لإنهاء النزاع الإقليمي المفتعل حول الصحراء المغربية.
- في إطار صد مناورات أعداء الوحدة الترابية للمملكة المغربية، في الهيئات البرلمانية بمنطقة أمريكا اللاتينية، احتضان مجلس المستشارين للمكاتب التنفيذية لكل من برلمان أمريكا اللاتينية والكرايب، والبرلمان الأنديني، وبرلمان أمريكا الوسطى، وتنظيم زيارات لمدينة العيون ودعمهم الكامل للوحدة الترابية للمغرب ولسيادته على كامل أراضيه.
- احتضان مجلس المستشارين أشغال أول اجتماع للمكتب التنفيذي للبارلاتينو خارج منطقة أمريكا اللاتينية والكرايب، يوم 13 فبراير 2025.
- تأكيد منتدى الحوار البرلماني جنوب-جنوب، المنعقد يومي 28 و 29 أبريل 2025 بمقر مجلس المستشارين، على الدور الدينامي والمتنامي للدبلوماسية البرلمانية المغربية في مسارات الحوار والتقارب بين مختلف المؤسسات التشريعية والمنظمات البرلمانية الإقليمية والجهوية والدولية، على أن المملكة المغربية باتت «عاصمة عالمية للدبلوماسية البرلمانية».

حصيلة دورة أكتوبر 2024

على مستوى المنظمات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية، شارك السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، على رأس وفد عن المجلس، في أشغال الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة لبرلمان أمريكا اللاتينية والكارييب، التي انعقدت بمناسبة الاحتفال بالذكرى الستين لتأسيس المنظمة البرلمانية القارية التي تضم ممثلي 23 مؤسسة تشريعية بالمنطقة، بجمهورية بنما، خلال الفترة الممتدة من 04 إلى 06 دجنبر 2024، وهي المشاركة التي جاءت في إطار ترسيخ العلاقات المتميزة التي تجمع بين المملكة المغربية وبلدان منطقة أمريكا اللاتينية والكارييب، وتوطيد التوقيع المتين الذي يحظى به البرلمان المغربي لدى الاتحادات الإقليمية والجهوية والقارية بأمريكا اللاتينية والكارييب وضمنها البارلاتينو.

كما قام السيد محمد ولد الرشيد خلال هذه المهمة بعقد لقاءات ثنائية مع رؤساء البرلمانات الوطنية والاتحادات الجهوية بأمريكا اللاتينية والكارييب، وتباحث سبل مواصلة تعزيز أدوار مكتبة الملك محمد السادس التي تم إنشاؤها بمقر البارلاتينو.

وقد توجت هذه المشاركة بتوقيع إعلان مشترك يرمي إلى إنشاء «المنتدى البرلماني الاقتصادي المغرب-أمريكا اللاتينية والكارييب»، كمبادرة تستجيب للحاجة إلى تعميق هذه العلاقات الاستراتيجية، وإنشاء فضاء مؤسسي رسمي ودائم للحوار البرلماني بين-إقليمي الذي من شأنه تعزيز التعاون وتوطيد العمل في القضايا ذات الاهتمام المشترك، وجرى توقيع هذا الإعلان بمكتبة الملك محمد السادس، في عاصمة جمهورية بنما، من قبل رئيس مجلس المستشارين ومن طرف رئيس برلمان أمريكا اللاتينية والكارييب، السيد رولاندو غونزاليز باتريسيو، ورئيس برلمان أمريكا الوسطى، السيد كارلوس ريني هيرنانديز، ورئيسة برلمان الميكروسور، السيدة فايانا مارتين، ورئيس البرلمان الأنديني، السيد ألفريدو باتشيكو.

وقد ألقى السيد محمد ولد الرشيد بالمناسبة كلمة أمام الجمعية العامة لبرلمان أمريكا اللاتينية والكارييب، أكد فيها حرصه على ترسيخ المسار الاستثنائي الذي راكمه مجلس المستشارين مع البارلاتينو، مشيدا بالتقدير الصادق الذي يكرمه رؤساء وأعضاء البارلاتينو للمملكة المغربية، ولنموذجها الديمقراطي والتموي، ولنهجها في علاقات التعاون والتضامن، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده.

كما أشاد السيد محمد ولد الرشيد بتتويج هذا المسار بالفضاء المغربي، داخل مقر البارلاتينو والذي تفضل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، بإطلاق اسم جنابه الشريف عليه، ليكون مرجعا لتلاقح الثقافات، ومنازة معرفية أكاديمية دولية، ومركزا للتفاعل والتواصل البرلماني بين بلدان أمريكا اللاتينية والكارييب وإفريقيا والعالم العربي.

وأكد رئيس مجلس المستشارين على أن مسار العلاقات بين الطرفين، مسنود بقيم ومبادئ أساسية مشتركة، وهي التضامن والسلم، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام وحدة وسيادة الدول والمؤسسات.

وأضاف أن هذه الأسس ترتكز على القناعة الراسخة بضرورة تعزيز التعاون جنوب-جنوب، كخيار استراتيجي للمملكة المغربية، يراعاه ويقوده صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وهو ما أكدته الزيارة التاريخية لجلالته حفظه الله، لدول المنطقة سنة 2004 .

وقد شاركت الشعب الوطنية الدائمة ووفود مجلس المستشارين خلال هذه الدورة في أشغال كل من:

- ◀ اجتماع رؤساء برلمانات جنوب الاتحاد الأوروبي وشمال إفريقيا المنظم من قبل الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط بلانزاروت، جزر الكناري، وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 26 و28 يناير 2025؛
- ◀ الدورة الرابعة برسم الولاية التشريعية السادسة للبرلمان الإفريقي بمدينة ميدران، بجمهورية جنوب إفريقيا، من 04 إلى 15 نونبر 2024؛
- ◀ عملية مراقبة الانتخابات الأمريكية، يوم 05 نونبر 2024، بالولايات المتحدة الأمريكية؛
- ◀ الجلسة العامة الأولى من دور الانعقاد الأول للفصل التشريعي الرابع للبرلمان العربي، يوم 27 أكتوبر 2024، بالقاهرة؛
- ◀ فعاليات الجمعية العامة لبرلمان أمريكا الوسطى، المنعقدة بعاصمة جمهورية غواتيمالا يوم 25 أكتوبر 2024؛

◀ المرحلتين الرابعة لـ 2024 من 30 شتبر إلى 4 أكتوبر 2024 بـستراسبورغ فرنسا،
والأولى لـ 2025 من دورة الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا من 27 إلى 31 يناير
2025 بـستراسبورغ، جمهورية فرنسا؛

◀ اجتماع الشبكة البرلمانية العالمية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، يومي
05 و06 فبراير 2025 بباريس، جمهورية فرنسا؛

◀ الدورة السابعة والثلاثين للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي، يوم 23 فبراير
2025، بالقاهرة، جمهورية مصر العربية.

وعلى المستوى الثنائي، فقد تميزت هذه الدورة بالزيارة الرسمية التي قام بها
فخامة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، للمملكة المغربية، من 28 إلى 30 أكتوبر
2024 والتي قام خلالها بإلقاء خطاب بالبرلمان، يوم 29 أكتوبر 2024، في إطار جلسة
مشتركة بين مجلس النواب ومجلس المستشارين.

وهي المناسبة التي ألقى خلالها السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين،
كلمة تقدم فيها بصادق عبارات الشكر والامتنان لفخامة الرئيس الفرنسي لما ورد في خطابه
أمام ممثلي الأمة، والذي شكل شاهدا نوعيا، لما تعرفه العلاقات المغربية الفرنسية من
زخم قوي بفضل ما تحظى به من عناية خاصة من لدن قائدي البلدين صاحب الجلالة
الملك محمد السادس حفظه الله وفخامة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وأبرز السيد محمد ولد الرشيد أن هذه الزيارة تكرر استثنائية العلاقات الثنائية
بين البلدين الضاربة في عمق التاريخ، والقائمة على أسس متينة من الحوار والتبادل
الإنساني والثقافي ودينامية اقتصادية وتجارية متنوعة ومتجددة، بأفاق أرحب للازدهار
والنماء المشترك للبلدين والشعبين الصديقين.

كما عبر عن عميق الشكر لفرنسا إزاء موقفها التاريخي من قضية الصحراء
المغربية، والذي كان موضوع إشادة ملكية سامية، في الخطاب الملكي السامي لصاحب
الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، بمناسبة افتتاح السنة التشريعية الحالية.

وشدد رئيس مجلس المستشارين على أن هذا الموقف التاريخي، الصادر عن دولة
عظمى، العضو الدائم بمجلس الأمن، والفاعل المؤثر في الساحة الدولية والذي يعترف
بالحقوق التاريخية للمغرب، ينتصر للحق والشرعية، ويشكل لحظة فاصلة في مسار

التطور الإيجابي للحل النهائي لهذه القضية، وفق مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية كأساس وحيد لحل هذا النزاع الإقليمي المفتعل حول الصحراء المغربية.

كما قام السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، خلال هذه الدورة بزيارة برلمانية لدولة الإمارات العربية المتحدة، خلال الفترة الممتدة من 28 إلى 30 يناير 2025، تلبية لدعوة كريمة من السيد صقر غباش، رئيس المجلس الوطني الاتحادي، كانت مناسبة عقد خلالها الجانبان مباحثات ثنائية همت سبل توثيق أواصر الأخوة والتعاون بين مجلس المستشارين والمجلس الوطني الاتحادي على مختلف الواجهات، بهدف تحقيق المواكبة البرلمانية للروابط العميقة التي تجمع بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تستمد قوتها من الروابط الأخوية الوثيقة بين صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وقد أجرى رئيس مجلس المستشارين خلال هذه الفترة لقاءات ثنائية مع شخصيات حكومية ودبلوماسية، ورؤساء برلمانات وطنية واتحادات برلمانية جهوية وقارية ودولية، وعلى رأسها رئيس برلمان المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا (سيماك)، السيد إيفاريسست نغامانا، الذي قام بزيارة للمملكة المغربية، خلال الفترة الممتدة من 20 إلى 25 يناير 2025، في إطار المواكبة البرلمانية لعلاقات التعاون القائمة بين المملكة المغربية والمجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا ودولها الست.

وخلال اللقاء الذي جمعهما بمقر مجلس المستشارين، سجل الجانبان، المسار الغني للعلاقات المغربية الإفريقية والأهمية التاريخية للعلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف بين المغرب ومجموعة سيماك، معتبرين أن هذه الزيارة تفتح آفاقا واعدة لتعزيز التعاون، بما يخدم مصالح الأطراف وتطلعات شعوبها إلى مزيد من التنمية المشتركة والتضامن في إطار مبدأ شراكة رابح رابح والتعاون جنوب-جنوب، حيث أكد الطرفان أن مجموع التحديات التي تواجه القارة الإفريقية بأسرها، باتت تستدعي أكثر من أي وقت مضى تعزيز التعاون وتوحيد الجهود وإعمال المقاربات الجماعية التي تنتصر للتعاقد والاعتماد المتبادل.

كما شدد رئيس مجلس المستشارين، على أهمية الدبلوماسية الاقتصادية وتوظيف الفرص والإمكانيات المتاحة لدى الجانبين من أجل النهوض بالعلاقات الثنائية، مشيرا

في هذا الصدد إلى الحضور الاقتصادي المتميز واستثمارات المملكة في القارة الإفريقية، وضمنها دول المجموعة، بغاية الرفع من المبادلات التجارية ودعم التكامل الاقتصادي والاندماج الإقليمي وتسريع التعاون المالي والنقدي وإعطاء دفعة جديدة للعلاقات في المجالات الحيوية الأخرى وعلى رأسها الطاقات المتجددة والصيد البحري.

وفي معرض حديثه عن الجهود المبذولة على المستوى الإقليمي والقاري، أبرز السيد محمد ولد الرشيد الانخراط الفاعل للمملكة المغربية، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، في المبادرات الداعمة للتكامل الإفريقي وإنشاء منطقة حرة للتجارة الإفريقية وتحقيق أهداف أجندة 2063 كأهداف استراتيجية لقارة مزدهرة، مشيراً على الخصوص إلى المبادرات الملكية المتعلقة بالدول الإفريقية الأطلسية وتسهيل ولوج دول الساحل والصحراء إلى المحيط الأطلسي وأنبوب الغاز نيجيريا - المغرب.

وفي هذا الصدد، عبر السيد محمد ولد الرشيد عن استعداد مجلس المستشارين، بما يميزه من تركيبة متفردة، لمواكبة العلاقات المثمرة بين المغرب والمجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا بكل المبادرات البرلمانية الكفيلة بتشجيع الحوار والتفاهم بين الشعوب وإرساء آليات لتعزيز التشاور وتبادل التجارب والممارسات الفضلى وتنسيق المواقف والعمل المشترك داخل الهيئات البرلمانية الدولية بما فيها تلك التي تجمع المغرب مع دول أمريكا اللاتينية وإفريقيا.

ولم يفت السيد رئيس مجلس المستشارين، خلال هذا اللقاء، التعبير عن امتنانه وتوحيه بالموقف الأخوي النبيل للدول الأعضاء بالمجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا، الداعم لمغربية الصحراء، مبرزاً في هذا الصدد أن هذا الموقف الثابت ينسجم ودينامية الدعم المتنامي والواسع لقضية الوحدة الترابية للمملكة المغربية، والتي تعكس تأييد غالبية البلدان الإفريقية والمجتمع الدولي لرؤية المملكة المغربية، تحت القيادة الحكيمة والمتبصرة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، لمستقبل الصحراء المغربية بكل أبعاده السياسية والاقتصادية والتموية.

من جهته جدد رئيس برلمان المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا، السيد إيفاريسست نغامانا، شكره وامتنانه لمبادرة دعوته للقيام بهذه الزيارة رفيعة المستوى للمغرب، معبراً عن اعتزازه الكبير بالرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد

السادس حفظه الله وجهوده الموصولة من أجل تجسيد التضامن الإفريقي والاندماج الإقليمي، مبديا كذلك استعداداته التامة لمواصلة العمل من أجل توطيد الروابط المتينة بين المملكة المغربية ودول المجموعة.

وبعد أن أبرز الأدوار الهامة التي تضطلع بها المجموعة وتنشيط الدبلوماسية البرلمانية، شدد المسؤول الإفريقي على أن برلمان المجموعة يشارك قادة الدول في جهود تقريب الرؤى بين الشعوب وتعميق التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف، مشيرا في السياق ذاته إلى الاستفادة المحققة لبلدان المجموعة في التعاون مع المغرب، لاسيما في مجالات الطاقة والبنية التحتية وأيضا في الجانب الدبلوماسي، مثليا كذلك على المبادرات الهامة التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، بغية إحكام التعاون الإفريقي المتعدد وفي طليعتها تلك المتعلقة بتمتين البعد الأطلسي الإفريقي وإنشاء أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي.

واعتبر السيد إيفاريسست نغامانا أن دعم المجموعة لهذه المشاريع سيأخذ أبعادا كبيرة في المستقبل في ضوء الانضمام المرتقب لخمس دول أخرى إلى عضوية المجموعة. وتوجت الزيارة بالتوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون بين مجلس المستشارين وبرلمان سيماك، تشمل تنمية التعاون في مجال العلاقات البرلمانية من خلال تبادل الخبرات، وتنفيذ برامج تدريبية لتنمية قدرات البرلمانيين والأطر الإدارية للجانبين في مختلف مجالات عمل المؤسسات، لاسيما من خلال «منصة مجلس المستشارين للدبلوماسية البرلمانية والحوار جنوب-جنوب»، وتعزيز تبادل الزيارات والتنظيم المشترك للمؤتمرات والندوات حول المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما استقبل مجلس المستشارين خلال هذه الدورة في إطار لقاءات ومباحثات ثنائية، كل من:

- ◀ رئيس مجلس الشيوخ الفدرالي بجمهورية البرازيل الاتحادية، السيد رودريغو أوتافيو سواريس باتشيكو، يوم 14 أكتوبر 2024 بمقر المجلس؛
- ◀ نائب رئيس الجمعية الوطنية لجمهورية هنغاريا، السيد جاكاب إيستفان، يوم 23 أكتوبر 2024 بمقر المجلس؛

- رئيس المحكمة الدستورية لجمهورية الطوغو، السيد دجوبو باباكان كوليبالي، يوم 26 نونبر 2024 بمقر المجلس؛
- رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية البنين، السيد لويس غبيهونو فلافونو، يوم 12 نونبر 2024 بمقر المجلس؛
- رئيسة الجمعية الوطنية بجمهورية صربيا، السيدة أنا برناييتش، يوم 20 نونبر 2024 بمقر المجلس؛
- أعضاء المكتب التنفيذي لبرلمان أمريكا اللاتينية المنتخبون خلال الجمعية العامة الثامنة والثلاثين لهذه المنظمة البرلمانية الإقليمية، يوم 05 دجنبر 2024، بينما سيتي، جمهورية بنما؛
- نائب وزير الخارجية بجمهورية بنما المكلف بالشؤون متعددة الأطراف، السيد كارلوس بيفورامارم، يوم 05 دجنبر 2024، بينما سيتي، جمهورية بنما؛
- رئيس الجمعية الوطنية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية، السيد محمد بمب مكت، يوم 09 دجنبر 2024 بمقر المجلس؛
- الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، السيد جاسم محمد البديوي، يوم 12 دجنبر 2024 بمقر المجلس؛
- رئيسة الجمعية الوطنية الفرنسية، السيدة يائيل برون بيفي، يوم 13 دجنبر 2025 بمقر المجلس؛
- عضو مجلس الشيوخ ورئيس الحزب الثوري المؤسساتي بالولايات المتحدة المكسيكية، السيد أليخاندرو مورينو كارديناس، يوم 20 دجنبر 2024 بمقر المجلس؛
- وفد عن مجموعة الصداقة الفرنسية المغربية بمجلس الشيوخ الفرنسي، يضم في عضويته كلا من السيد ماكس بريسسون، والسيدة آن كاترين لوازيي والسيدة لور داركوس، يوم 09 يناير 2025 بمقر المجلس؛
- وفد عن لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الإيطالي، برئاسة السيد باولو فورمنتيني، يوم 21 يناير 2025 بمقر المجلس؛

وعلى مستوى تنظيم التظاهرات الإقليمية والدولية، نظم مجلس المستشارين، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، بشراكة مع مجلس النواب والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، ندوة دولية حول «التجربة المغربية في مجال العدالة الانتقالية»، يومي 06 و 07 دجنبر 2024، تناولت مواضيع مرتبطة بمسارات العدالة الانتقالية، بما فيها التفاعلات الممكنة بين العدالة الانتقالية والإصلاحات الدستورية والتشريعية والقضائية، وأدوار المؤسسات العمومية والمجتمع المدني في هذه المسارات، وفي دعم تنفيذ توصيات هيئات العدالة الانتقالية، إضافة إلى قضايا الذاكرة.

السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، أكد في كلمته خلال الندوة أن هذه التظاهرة تمثل فرصة لتعزيز الحوار وتبادل الخبرات حول قضايا العدالة الانتقالية، مشيدا بمشاركة مختلف الفاعلين الوطنيين والدوليين في هذه الفعالية، التي جاءت في سياق الاحتفال بعشرين سنة على إنشاء هيئة الإنصاف والمصالحة، باعتبارها نموذجا مغربيا فريدا على المستويين الإقليمي والدولي.

وأكد أن الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، لهذه الندوة تعكس العناية الملكية المستمرة بالمشروع الديمقراطي وحقوق الإنسان، مشددا على أهمية الرسالة الملكية السامية التي وجهها جلالته حفظه الله، للمشاركين، حيث أكدت على تميز التجربة المغربية في مجال العدالة الانتقالية، ودعت إلى ترسيخ المكتسبات المحققة وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان في التشريعات والمؤسسات الوطنية.

وأوضح رئيس مجلس المستشارين أن فعاليات الندوة شكلت فرصة للتعرف على التجارب الدولية في هذا المجال، مشيرا إلى أن التجربة المغربية اتسمت بتفرداها من خلال إعطاء الأولوية لإقرار الحقيقة حول انتهاكات الماضي، عبر تنظيم جلسات استماع عمومية أتيحت فيها الفرصة للضحايا وذوي الحقوق لسرد تجاربهم بشكل علني، كما أكد أن هذه التجربة فتحت قنوات الحوار مع مختلف الفاعلين، مما ساهم في خلق أجواء من الانفراج السياسي وإطلاق دينامية إصلاحية وطنية غير مسبوقة.

وأضاف السيد محمد ولد الرشيد أن التوجيهات الملكية السامية لجلالته حفظه الله، كانت حجر الزاوية في هذه التجربة، حيث مكنت من إرساء مفهوم شامل للمصالحة لا يقتصر فقط على معالجة الانتهاكات، بل يتجاوزها إلى ضمان عدم تكرارها وتعزيز

الثقة بين الدولة والمجتمع، وشدد على أن التجربة المغربية أظهرت قدرة فريدة على الموازنة بين حفظ الذاكرة الوطنية وإطلاق إصلاحات مؤسساتية ودستورية كانت لها آثار إيجابية على الديمقراطية والتنمية بالمملكة.

كما نظم مجلس المستشارين بمعية مجلس النواب وبالتعاون مع مؤسسة «لقاءات المستقبل» ومجلسي النواب والشيوخ في جمهورية الشيلي، مؤتمر المستقبل، يومي 16 و17 دجنبر 2024، شكل مناسبة لتبادل وجهات النظر حول القضايا التي تهم مستقبل البشرية.

وهو المؤتمر الذي شارك فيه برلمانيون ووزراء ومسؤولون ومختصون من المملكة المغربية وجمهورية الشيلي، فضلا عن جامعيين وخبراء من أوروبا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وجاء تنظيم هذه الدورة بالمملكة المغربية لأول مرة ببلد إفريقي، ترسيخا لمكانة المغرب كقطب للتفكير العلمي الرصين في قضايا بلدان وشعوب إفريقيا والعالم العربي وفي مجال التعاون جنوب-جنوب، وللمكانة المتفردة التي تحظى بها المملكة المغربية، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، سواء داخل إفريقيا أو لدى الاتحادات والتكتلات السياسية والبرلمانية والاقتصادية بأمريكا اللاتينية.

وفي كلمة خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، أكد السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، على أن احتضان برلمان المملكة المغربية النسخة الحالية من مؤتمر المستقبل، باعتبارها أول دورة تتعقد خارج جمهورية الشيلي وأمريكا اللاتينية، له دلالاته الرمزية القوية، كونه تأكيد على المكانة الرائدة والثقة التي يحظى بها المغرب على الصعيدين الدولي والإقليمي، تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

وذكر السيد ولد الرشيد بأهمية المبادرات الاقتصادية والسياسية الكبرى التي أطلقتها المملكة المغربية، خلال السنوات القليلة الأخيرة في علاقته بدول إفريقيا جنوب الصحراء، بمبادرة ورعاية سامية من جلالته حفظه الله، من بينها مشروع أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب، ومبادرة تعزيز ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي، التي من شأنها تعزيز أسس الاستقرار في المنطقة ومعالجة القضايا المرتبطة بالهجرة والأمن والتنمية.

وشدد رئيس مجلس المستشارين على أن المغرب يعي حجم التحديات متعددة الأبعاد التي تواجهها الإنسانية، من خلال حرصه على تبني توجه استباقي قائم على استراتيجيات تنموية لتعزيز الجهود الرامية إلى ضمان السيادة الطاقية، وتسريع وتيرة التحول إلى الاقتصاد الأخضر، لاسيما على مستوى الاستثمار في الطاقات المتجددة، وفق أهداف الخطة الوطنية منخفضة الكربون طويلة الأمد 2050، التي قدمها المغرب للأمم المتحدة في نهاية سنة 2021.

ونبه رئيس مجلس المستشارين إلى أن الالتزام لا يقتصر على قضية المناخ فحسب، بل يمتد ليشمل الأمن الغذائي، خصوصا في ظل الإكراهات والتغيرات المناخية والنزاعات الإقليمية، مشددا على أن المغرب لعب ويلعب دورا رياديا، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، في إطلاق ودعم عدد من المبادرات التنموية والتضامنية الهادفة إلى تطوير الشراكات بين عدد من مناطق ودول العالم، وخصوصا المنطقة العربية والإفريقية وأمريكا اللاتينية والكرايب.

كما قام مجلس المستشارين، بمعية مجلس النواب، باحتضان أشغال الاجتماع الاستثنائي الـ 30 لمنتدى رؤساء ورئيسات المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكرايب والمكسيك (الفوبريل)، يومي 27 و28 نونبر 2024 بمقر البرلمان بالرباط، وهي التظاهرة التي تم الإعلان فيها عن الارتقاء بالبرلمان المغربي من صفة «عضو ملاحظ دائم» لدى المنتدى، التي حصل عليها عام 2014، إلى صفة «شريك متقدم».

وفي الكلمة التي ألقاها في اجتماع الفوبريل، دعا السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، إلى إنشاء منتدى للحوار البرلماني بين المغرب، وأمريكا الوسطى والكرايب، تعقد دوراته بالتناوب بين الجانبين، مؤكدا أنه سيسمح بمزيد من التعرف على تاريخ، وقيم وحضارة، وحاضر، ومؤهلات البلدان الأعضاء في منتدى الفوبريل، كما سيشكل فرصة لتتعرف شعوب البلدان المنتمة له على عراقة تاريخ المملكة المغربية، وما حققته في مسارها التنموي.

واعتبر السيد ولد الرشيد في هذا السياق، أن المسار المتميز بين البرلمان المغربي ومنتدى الفوبريل، القائم على روح الاحترام المتبادل، يرسخ مسؤولية تعزيزه ونقله إلى فضاءات أرحب من التعاون المثمر، وشدد على أن توطيد أواصر الصداقة والتعاون

مع منتدى رؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكرايب والمكسيك نابع من قناعات أصيلة وراسخة لدى كافة مكونات الشعب المغربي، وأهمها إيماننا المطلق بأهمية دعم كل المبادرات التضامنية، وكل المشاريع الاندماجية، وخصوصا المرتبط منها بالتعاون جنوب-جنوب، لما له من أهمية قصوى في تعزيز الحوار والتضامن وتحقيق التنمية المشتركة.

وتطرق السيد ولد الرشيد في هذا الصدد، إلى المبادرات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، من أجل تعزيز التعاون جنوب-جنوب، ومنها المبادرة الملكية الرائدة على الصعيد الدولي، والتي تهدف إلى تعزيز ولوج بلدان الساحل الإفريقي إلى المحيط الأطلسي، والسعي إلى إنشاء إطار مؤسساتي قوي يربط بلدان القارة الإفريقية الـ 23 المطلة على المحيط الأطلسي، مضيفا أن من شأن ذلك أن يجعل الواجهة الأطلسية للمغرب منطلقا لتعزيز الربط اللوجستي بين المغرب وإفريقيا وبلدان أمريكا اللاتينية، لتطوير المبادلات التجارية، وتأهيل آليات التدفقات الاستثمارية.

حصيلة ما بين دورتي أكتوبر 2024 وأبريل 2025

على مستوى المنظمات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية، شارك السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، خلال الفترة الفاصلة بين دورتي أكتوبر 2024 وأبريل 2025، في أشغال الاجتماع الثالث والأربعين لمنتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكرايب والمكسيك (فوبريل) بجمهورية الهندوراس، يومي 20 و 21 يناير 2025، ألقى خلالها كلمة أكد فيها على متانة العلاقات التي تجمع بين البرلمان المغربي والفوبريل، المبنية على الحوار البناء والتعاون المثمر وعلى المبادرات النوعية، لاسيما في ما يتعلق بالمنتدى البرلماني الاقتصادي المغرب - الفوبريل الذي اقترحه السيد محمد ولد الرشيد، خلال الاجتماع المشترك مع الهيئات البرلمانية الجهوية بأمريكا اللاتينية والكرايب المنعقد بجمهورية بنما خلال شهر دجنبر 2024. وقد تم إسناد الرئاسة المشتركة لهذا المنتدى لرئاسة مجلس المستشارين ورئاسة الكونغرس الوطني لجمهورية الهندوراس.

وتوج الاجتماع باستصدار قرار يدعم فيه رؤساء البرلمانات الأعضاء في الفوبريل الوحدة الترابية للمملكة المغربية.

وبمناسبة هذه المشاركة، أجرى السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، مباحثات مع رئيس الكونغرس الوطني للهندوراس، السيد لويس رولاندو ريدوندو غيفارو، تمحورت حول سبل تعزيز التعاون بين المؤسستين التشريعتين.

وشكل هذا الاجتماع مناسبة لاستشراف آفاق التعاون البرلماني بين مجلس المستشارين والكونغرس الوطني للهندوراسي، سواء على المستوى الثنائي، أو في الإطار متعدد الأطراف، لاسيما من خلال الفوبريل، الذي يرأسه السيد ريدوندو غيفارو، والذي يمثل منصة هامة للحوار البرلماني بين - إقليمي.

وفي هذا الصدد، أكد رئيس مجلس المستشارين أهمية تعزيز التعاون البرلماني بين المغرب والهندوراس، مبرزا الدور المحوري للدبلوماسية البرلمانية في تطوير التعاون الثنائي على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية.

وأشار إلى أن مسعى مجلس المستشارين لتطوير علاقاته مع الكونغرس الوطني لهذا البلد بأمريكا الوسطى، يسترشد بالتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك

محمد السادس نصره الله وأيده، المرتبطة بتعزيز التعاون جنوب-جنوب وتنويع الشركاء والانفتاح على مختلف مناطق العالم، وفق نهج يحترم السيادة والوحدة الترابية للمملكة المغربية، لكون القضية الوطنية تشكل المحدد الأساسي لعلاقات المغرب مع باقي دول العالم.

وشدد على أهمية تبادل الخبرات والتجارب بين المؤسستين التشريعتين على اعتبار أنه يشكل رافعة أساسية لتعزيز العمل البرلماني المشترك، داعيا إلى تكثيف التنسيق داخل المحافل البرلمانية الإقليمية والدولية للدفاع عن القضايا والمصالح المشتركة.

من جانبه، أشاد رئيس الكونغرس الوطني للهندوراس بالتزام المغرب بتطوير علاقاته مع دول أمريكا الوسطى والكارييب، مبرزا الدور الذي يضطلع به مجلس المستشارين في إرساء فضاءات للحوار البرلماني جنوب-جنوب، ودعم القضايا المشتركة على المستوى الدولي.

كما نوه بالدور الريادي للمغرب في تعزيز التعاون مع دول المنطقة، مشيرا إلى النجاحات التي حققتها المملكة في مجالات التنمية المستدامة وتعزيز الاستقرار والأمن الإقليميين.

وفي هذا السياق، نوه المسؤول الهندوراسي بالمكانة الرائدة التي أصبح يحتلها المغرب على المستوى الإقليمي، بفضل مبادراته الرامية إلى توطيد أواصر التعاون بين بلدان الجنوب وتعزيز الاندماج وروابط التضامن والتنمية المشتركة.

كما شارك رئيس مجلس المستشارين خلال هذه الفترة في أشغال الجمعية المائة والخمسين للاتحاد البرلماني الدولي التي انعقدت بجمهورية أوزبكستان، خلال الفترة الممتدة من 05 إلى 09 أبريل 2025، ألقى فيها كلمة أمام الجلسة العامة للاتحاد، أبرز من خلالها ما حققته المملكة المغربية، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، من مكتسبات نموذجية ونوعية في مجال التنمية والعدالة الاجتماعية.

كما كانت الكلمة مناسبة لإفشال والرد بجزم وبالحقائق التاريخية والواقعية، على المحاولة اليائسة لاستغلال الاتحاد البرلماني الدولي، كمحفل لترويج أطروحات زائفة ومضللة حول الصحراء المغربية.

كما شدد السيد محمد ولد الرشيد خلال الكلمة التي ألقاها أمام المؤتمر الرابع لشبكة برلمانات حركة دول عدم الانحياز، المنعقد بالموازاة مع نفس الفعاليات، على أن المبادئ السامية للمؤتمر التأسيسي للحركة، هي ذاتها التي ما فتئت المملكة المغربية، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، متشبثة بها ومدافعة عنها بعزم راسخ، وذلك من خلال رؤية استراتيجية شاملة، قوامها تعزيز السلم والأمن الدوليين، وتكريس قيم التضامن الفاعل والتعاون المثمر والتكامل وتحقيق التنمية المشتركة والتعايش السلمي، وتقوية التعاون الإقليمي والدولي على أساس ترسيخ مبدأ احترام سيادة الدول ووحدتها الترابية واستقلالها السياسي، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والتشبث بالحل السلمي للنزاعات.

وقد كانت المشاركة مناسبة، أجرى خلالها السيد محمد ولد الرشيد سلسلة من اللقاءات الثنائية مع رؤساء البرلمانات الوطنية والاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية، همت سبل تعزيز التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف، وترسيخ تموقع برلمان المملكة المغربية، وضمنه مجلس المستشارين، في المحافل البرلمانية الدولية، وكذا إبراز مواقفها بخصوص القضايا الدولية.

وقد شاركت الشعب الوطنية الدائمة ووفود مجلس المستشارين خلال هذه الفترة في أشغال كل من:

- ◀ المؤتمر السابع لرؤساء المجالس والبرلمانات العربية، يوم 22 فبراير 2025 بالقاهرة، جمهورية مصر العربية؛
- ◀ المنتدى الدولي حول مستقبل البحر الأبيض المتوسط، من 02 إلى 04 أبريل 2025 بغرناطة، مملكة إسبانيا؛
- ◀ لجنة القضايا السياسية والديمقراطية بالجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، يوم 07 أبريل 2025 بستراسبورغ، جمهورية فرنسا؛
- ◀ الاجتماع الشتوي الرابع والعشرون للجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، يومي 20 و21 فبراير بفيينا، جمهورية النمسا؛
- ◀ المؤتمر العالمي للنساء البرلمانيات للاتحاد البرلماني الدولي، من 13 إلى 16 مارس 2025 بمكسيكو سيتي، الولايات المتحدة المكسيكية؛

- ◀ لجنة المساواة بالجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، يوم 28 يونيو 2025 بستراسبورغ، جمهورية فرنسا؛
 - ◀ الجمعية العامة التاسعة عشر لبرلمان البحر الأبيض المتوسط، من 20 إلى 22 فبراير 2025، حيث تم الحصول خلال هذه الجمعية العامة على نيابة رئاسة برلمان البحر الأبيض المتوسط ورئاسة لجنة التعاون السياسي والأمني ببرلمان البحر الأبيض المتوسط؛
 - ◀ لجنة المرأة بالأمم المتحدة، يوم 12 مارس 2025 بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية؛
 - ◀ الجمعية العامة لبرلمان أمريكا الوسطى، يوم 25 يونيو 2025 بسان سلفادور، جمهورية السلفادور؛
 - ◀ لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالجمعية البرلمانية للفرنكوفونية، من 09 إلى 13 يوليوز 2025 بباريس، جمهورية فرنسا.
- وقد عزز مجلس المستشارين خلال هذه الفترة تموقعه في هياكل الاتحادات البرلمانية الجهوية والدولية من خلال تولي منصب نائب رئيس برلمان البحر الأبيض المتوسط، ورئيس لجنة التعاون السياسي والأمني، وعضو مكتب اللجنة الدائمة المعنية بالديمقراطية وحقوق الإنسان بالاتحاد البرلماني الدولي.
- وعلى المستوى الثنائي، قام السيد جيران لارشي، رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، بزيارة رسمية للمملكة المغربية على رأس وفد هام، خلال الفترة الممتدة من 23 إلى 26 فبراير 2025، شكلت لحظة متميزة في مسار العلاقات البرلمانية بين البلدين، وترسيخا دالا وعميقا للاعتراف الفرنسي بمغربية الصحراء، وهو ما جسده مضامين الكلمة التي ألقاها السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، إلى جانب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي بمدينة العيون، والتي أكد فيها على الانخراط الراسخ للمؤسستين التشريعتين في مواكبة الدينامية التي يشهدها المسار الاستثنائي للشراكة المغربية الفرنسية، برعاية صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، وفخامة الرئيس إيمانويل ماكرون.

وخلال الكلمة التي ألقاها السيد محمد ولد الرشيد أمام الوفد الفرنسي والبرلمانيين والمنتخبين المحليين وشيوخ وممثلي القبائل الصحراوية، عن بالغ الاعتزاز بهذه الزيارة ذات الدلالات الرمزية العميقة، والتي لا تعتبر مجرد محطة لتثمين مراكمه مجلس المستشارين ومجلس الشيوخ الفرنسي من مكتسبات وإنجازات، بل كحدث تاريخي بارز ولحظة استثنائية بكل المقاييس وعلامة فارقة، في تاريخ العلاقات الثنائية بين البلدين. وأضاف أن الزيارة تعكس، أيضا، الإرادة المشتركة والقوية في المساهمة الفعلية في كتابة صفحات مجيدة من الكتاب الجديد الذي دعا إليه قائدا البلدين بمناسبة زيارة الدولة التي قام بها فخامة الرئيس ايمانويل ماكرون بدعوة كريمة من صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

وأبرز رئيس مجلس المستشارين، أن الشراكة المغربية - الفرنسية الضاربة جذورها في أعماق التاريخ شهدت محطات مجيدة جعلت منها نموذجا متفردا، مسجلا أن فرنسا، الدولة العضو الدائم في مجلس الأمن برهنت مرة أخرى على حكمتها السياسية المعهودة ورؤيتها الاستراتيجية الثاقبة، إذ كانت في طليعة الدول التي أدركت أن حاضر ومستقبل الصحراء لن يكونا إلا تحت السيادة المغربية.

وأكد في هذا الصدد، أن الدعم الفرنسي لوحدة المغرب الترابية ليس مجرد تأييد دبلوماسي عابر، بل إنه موقف دائم والتزام ثابت، يعكس زخم الدعم الدولي الصريح والمتزايد للمبادرة المغربية للحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، والتي تحظى بإشادة أممية واسعة، وتظل الحل الوحيد المقبول والعاقل لإنهاء هذا النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

من جهة أخرى، سجل رئيس مجلس المستشارين أن زيارة لارشي للمملكة تعكس قناعة مشتركة، بأهمية التعاون البرلماني في تعزيز وتعميق علاقات البلدين وتوسيع مجالات التعاون، مثمنا الإنجازات والتراكمات المهمة التي حققها البلدان سويا.

وشدد في هذا السياق، على أن العلاقات بين المؤسستين التشريعتين في البلدين ستظل فضاء متجددا للمبادرات الطموحة، ومنصة خصبة لتوليد الرؤى المبتكرة، مضيفا أن مجلس المستشارين سيحرص على مواصلة تعبئة كافة آليات التعاون المتاحة، والانخراط في مختلف المبادرات المشتركة، الرامية إلى ترسيخ وتعميق العلاقات المتميزة التي تجمع المؤسستين، بما يخدم الشراكة الاستثنائية الوطيدة التي أرسى دعائمها قائدا البلدين.

ومن جهته، وفي كلمته التي ألقاها بنفس المناسبة، أكد رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، السيد جيرار لارشبي، أن النظرة الجديدة التي تتبناها فرنسا بشأن قضية الصحراء وتطور موقفها يستندان إلى حقيقة بديهية ومسلم بها.

وقال السيد لارشبي إن هذه الحقيقة البديهية هي ثمرة نضج طويل، مشيرا إلى أن مجلس الشيوخ عمل مبكرا على أن يتم اتخاذ مبادرة دبلوماسية تتيح لفرنسا، التي لطالما واكبت المغرب في التحديات التي واجهها، أخذ التطورات التي شهدتها الملف منذ سنة 2007 بعين الاعتبار والنأي عن أي لبس.

وأكد في هذا السياق، أن دعم فرنسا لمخطط الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية باعتباره الإطار الوحيد والأوحد للتسوية أصبح أمرا محسوما، ويعكس موقف مختلف مؤسسات الجمهورية الفرنسية، مضيفا أن هذا الدعم ليس ثمرة سياسة حكومية، بل يمثل من الآن فصاعدا سياسة الجمهورية الفرنسية.

من جهة أخرى، أعرب السيد لارشبي عن إعجابه الكبير والوفد المرافق له، بالتطور الذي تشهده جهة العيون، طبقا للإرادة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، على مستوى البنيات التحتية و المرافق الاجتماعية والسعي المستمر لتحقيق التنمية المستدامة.

وأشار في هذا السياق إلى أن الأقاليم الجنوبية للمملكة تمثل نموذجا يحتذى به بالنسبة لمنطقة الساحل والصحراء التي ترزح تحت وطأة التوترات.

وأوضح السيد لارشبي خلال هذا اللقاء، أن هذا النموذج يندرج في إطار الرؤية الجيوستراتيجية للمغرب ويعد فرصة لفك العزلة وتحقيق التنمية بالدول التي تقع في محيط المملكة.

وأعرب عن استعداد مجلس الشيوخ لوضع تجربته في مجال اللامركزية وتفويض السلطات رهن إشارة المملكة، مقترحا المضي قدما في مجال التعاون اللامركزي بين فرنسا والمغرب.

وسجل رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي أن الجماعات الترابية تتوفر على إمكانيات مهمة للتنمية وتعد نقطة محورية في التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وكذا في مجالات تدبير المياه والنقل والانتقال الطاقوي.

وخلال نفس الفترة قام وفد عن البرلمان الأنديني، بزيارة للمملكة المغربية، خلال الفترة الممتدة من فاتح إلى 03 أبريل 2025، تخللتها عقد جمعية عامة لهذه الهيئة البرلمانية الجهوية ومباحثات مع مسؤولين حكوميين وبرلمانيين، واجتماع مشترك مع مكتب مجلس المستشارين، أكد خلالها رئيس هذه المنظمة، السيد ألفريدو باتشيكو، التقدير العميق والامتنان الصادق لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، ولمبادرات جلالته حفظه الله، لتعزيز التعاون جنوب-جنوب.

كما عبر خلال هذه اللقاءات عن دعمه الكامل للوحدة الترابية للمملكة المغربية ولسيادتها على كامل أراضيها.

وقد تميزت هذه الزيارة بالتوقيع بمدينة العيون على إعلان مشترك بين مجلس المستشارين والبرلمان الأنديني، يروم توطيد التعاون المشترك والارتقاء بوضع البرلمان المملكة المغربية لدى هذه المنظمة البرلمانية الجهوية إلى صفة «شريك متقدم استثنائي».

كما احتضن مجلس المستشارين أشغال أول اجتماع للمكتب التنفيذي للبارلاتينو خارج منطقة أمريكا اللاتينية والكارييب، خلال الفترة الممتدة من 12 إلى 17 فبراير 2025، حيث تم عقد اجتماع مشترك مع مكتب مجلس المستشارين، توج بالتوقيع على إعلان أكد على متانة وتميز مسار التعاون بين المؤسستين، على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف، وخلص إلى اعتبار مجلس المستشارين شريكا استثنائيا واستراتيجيا لبرلمان أمريكا اللاتينية والكارييب، لاسيما في الدفع بالحوار البرلماني الإفريقي الأمريكوللاتيني ضمن منتدى الأفرولاك.

كما أجرى مجلس المستشارين خلال هذه الفترة لقاءات ومباحثات ثنائية مع كل من: < وزير خارجية جمهورية ألبانيا، السيد حساني إغلي، يوم 03 مارس 2025 بمقر المجلس، في إطار زيارة رسمية للمملكة المغربية تزامنت مع الذكرى الثالثة والستين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين؛

< رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي، السيدة توليا أكسون، يوم 07 أبريل 2025 بطشقند، جمهورية أوزبكستان، بمناسبة المشاركة في أشغال الجمعية المائة والخمسين للاتحاد البرلماني الدولي؛

- ◀ رئيس الكونغرس الوطني لجمهورية الهندوراس، السيد لويس رولاندو ريدوندو غيفارو، يوم 20 فبراير 2025، وذلك بمناسبة المشاركة في أشغال الاجتماع الثالث والأربعين لمنتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكارييب والمكسيك (الفوبريل)، المنعقد بمدينة سان بيدرو سولا، بجمهورية الهندوراس؛
- ◀ رئيس مجلس الشيوخ بجمهورية الشيلي، السيد مانويل أوساندون، يوم 03 أبريل 2025، في إطار زيارة البرلمان الأنديني لمدينة العيون؛
- ◀ رئيس مجلس النواب بمملكة البحرين، السيد أحمد بن سلمان المسلم، يوم 06 أبريل 2025 بطشقند، جمهورية أوزبكستان، بمناسبة المشاركة في أشغال الجمعية المائة والخمسين للاتحاد البرلماني الدولي؛
- ◀ رئيس مجلس الشيوخ بجمهورية باكستان الإسلامية، السيد يوسف رضا جيلاني، يوم 07 أبريل 2025، بطشقند، جمهورية أوزبكستان بمناسبة المشاركة في أشغال الجمعية المائة والخمسين للاتحاد البرلماني الدولي؛
- ◀ رئيسة الجمعية الوطنية بجمهورية أذربيجان، السيدة صاحبة غافاروفا، يوم 06 أبريل 2025 بطشقند، جمهورية أوزبكستان، بمناسبة المشاركة في أشغال الجمعية المائة والخمسين للاتحاد البرلماني الدولي؛
- ◀ رئيس مجلس النواب بجمهورية كازاخستان، السيد زاكانوفيتش بيرلان كوشانوف، يوم 06 أبريل 2025 بطشقند، جمهورية أوزبكستان، بمناسبة المشاركة في أشغال الجمعية المائة والخمسين للاتحاد البرلماني الدولي؛
- ◀ وفد عن مجلس الشيوخ بمملكة الكمبودج، يوم 06 أبريل 2025 بطشقند، جمهورية أوزبكستان، بمناسبة المشاركة في أشغال الجمعية المائة والخمسين للاتحاد البرلماني الدولي؛
- ◀ رئيسة حزب « Fuerza Popular » بجمهورية البيرو، السيدة كايكو فوجيموري، يوم 07 مارس 2025 بمقر المجلس؛
- ◀ وفد عن لجنة الإصلاح والتحديث بالجمعية الوطنية لجمهورية زامبيا، يوم 08 أبريل 2025 بمقر المجلس.

حصيلة دورة أبريل 2025

على مستوى المنظمات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية، شارك السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، في أشغال الدورة السادسة عشرة للجمعية البرلمانية الأورو-لاتينية (أورولات) التي انعقدت بليما، عاصمة جمهورية البيرو، خلال الفترة الممتدة من فاتح إلى 03 يونيو 2025، حيث عكس حضور مجلس المستشارين في لقاء مخصص حصريا لبرلمانيي أوروبا وأمريكا اللاتينية الدور الدينامي والمتنامي للدبلوماسية البرلمانية المغربية في مسارات الحوار والتقارب بين مختلف المؤسسات التشريعية والمنظمات البرلمانية الجهوية، وهو ما عبر عنه رؤساء البرلمانات الإقليمية لأمريكا اللاتينية والكارييب، من خلال التأكيد على أن المملكة المغربية باتت «عاصمة عالمية للدبلوماسية البرلمانية».

وخلال هذه الفعالية الهامة أبرز السيد محمد ولد الرشيد، في كلمة أمام الجمعية العامة لهذه المنظمة البرلمانية البين - جهوية، أنه ليس من قبيل الصدفة أن تتبوأ المملكة المغربية موقعا محوريا في معادلة الشراكة جنوب - جنوب، وأن تسهم، في الآن ذاته، في صياغة مفهوم جديد للتعاون شمال - جنوب على أسس أكثر توازنا، حيث استطاعت، بفضل القيادة الرشيدة والمتبصرة لصاحب جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، أن تجعل من موقعها الجغرافي الفريد، الممتد على ضفتي المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط، نقطة ارتكاز لرؤية استراتيجية شاملة، تجعلها حلقة وصل بين الضفتين، ومنصة للتفاعل والتكامل الإقليمي وتلاقى الرؤى الحضارية والإنسانية.

وأكد رئيس مجلس المستشارين في هذا السياق، على أن التعاون جنوب-جنوب ركيزة محورية في العقيدة الدبلوماسية للمملكة المغربية، يقوده ويرعاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، وأن قيم التضامن والحوار والاحترام، قيم أصيلة لدى كافة مكونات الشعب المغربي.

وقد كانت هذه المشاركة مناسبة أجرى خلالها السيد محمد ولد الرشيد، محادثات مع رئيس الكونغرس البيروفي، السيد إدواردو سالوانا كافيديس، أكد فيها على الدينامية المتجددة التي تميز العلاقات السياسية بين المملكة المغربية وجمهورية البيرو، منذ الزيارة التاريخية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده،

إلى هذا البلد سنة 2004، والتي شكلت، منعطفًا محوريًا في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين ورسم آفاق جديدة للتعاون جنوب-جنوب، كما ارتضاه جلالته حفظه الله.

كما أبرز رئيس مجلس المستشارين خلال هذا اللقاء الدعم الثابت الذي يقدمه الكونغرس البيروفي للوحدة الترابية للمملكة المغربية، وكذلك لجهود المملكة الرامية إلى التوصل إلى حل نهائي لهذا النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، مشيدًا بتقديم الكونغرس البيروفي، وبمناسبة المشاركة في مؤتمر الأورولات، للتمس يدعو من خلاله السلطة التنفيذية إلى دعم سيادة المغرب على صحرائه.

وفي هذا الإطار، أكد رئيس الكونغرس البيروفي أن أغلبية الأعضاء يؤيدون المبادرة المغربية للحكم الذاتي في الأقاليم الجنوبية، والتي من شأنها تعزيز جهود التنمية بالمنطقة.

كما شارك السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، خلال هذه الدورة في فعاليات المنتدى الاقتصادي للاستثمار والتنمية المنظم بشراكة بين مجلس المستشارين وبرلمان أمريكا الوسطى، بجمهورية السالفادور، يومي 24 و25 يونيو 2025.

وقد تخلل هذه الزيارة عقد برلمان أمريكا الوسطى لجمعية العامة، حيث تم خلال هذه الدورة المصادقة بأغلبية أعضائها، على قرار، أكد، بعد الإشادة بالدور الريادي الذي تضطلع به المملكة المغربية، تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، في الدفع بالحوار والتشاور الدولي وفي تعزيز السلم والتفاهم بين الشعوب، على دعم الوحدة الترابية للمملكة المغربية، من خلال تأييد مخطط الحكم الذاتي باعتباره الحل الجدي والواقعي وذا المصادقية للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، مع التأكيد على دعم البرلاسين لوحدة أراضي المملكة المغربية.

كما دعا البرلاسين، من خلال هذا القرار، المجتمع الدولي إلى دعم الجهود الدبلوماسية والسياسية الرامية إلى التوصل إلى حل نهائي وسلمي لهذا النزاع المفتعل، بما يضمن الاستقرار في المنطقة واحترام سيادة المملكة المغربية.

وفي سياق الذكرى العاشرة لانضمام برلمان المملكة المغربية بصفة عضو ملاحظ لدى هذه المنظمة البرلمانية الجهوية، أعرب البرلاسين عن تقديره للعلاقات المتينة التي تربطه بالمملكة، مبرزًا أن هذه الشراكة الإقليمية تعكس التزامًا مشتركًا بالحوار

السياسي، والتشاور البرلماني، وتعزيز السلام، والاستقرار، والتنمية المستدامة على المستوى الدولي.

ويوما قبل انعقاد أشغال هذه الجمعية العامة، شارك رئيس مجلس المستشارين، إلى جانب نائب رئيس جمهورية السلفادور، السيد فيليكس أيووا، ورئيس البرلمان، السيد كارلوس هيرنانديز ريني، في افتتاح فعاليات المنتدى الاقتصادي للاستثمار والتنمية، المنظم بشراكة بين مجلس المستشارين والبرلاس.

وخلال الكلمة التي ألقاها في افتتاح هذا المنتدى، أكد السيد محمد ولد الرشيد، أن التجربة التنموية التي راكمتها المملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، تشكل نموذجا متكاملا للتعاون مع دول أمريكا الوسطى، مع التأكيد على أن المملكة المغربية تعتبر جسرا نحو الفضاء الأطلسي والأمريكو-لاتيني، وضمنه منطقة أمريكا الوسطى، وتؤمن بأهمية التآزر الإقليمي والتنمية المشتركة.

كما توقف رئيس مجلس المستشارين، عند الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، لتعزيز السيادة الإفريقية، من خلال إطلاق مشاريع مهيكلية في مجالات البنيات التحتية، والسيادة الغذائية، والأمن الصحي، والصناعات التحويلية، فضلا عن مشروع أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب، ومبادرة إفريقيا الأطلسية، حيث أكد، أن مشروع ميناء الداخلة الأطلسي يمثل أحد أركان هذه الرؤية الملكية السامية لجلالته حفظه الله، بما سيوفره من إمكانيات استراتيجية للربط البحري المباشر بين إفريقيا وأمريكا اللاتينية، وبناء فضاء أطلسي إفريقي مندمج، يرسخ مكانته في سلاسل التجارة العالمية.

وبنفس المناسبة، أكد السيد محمد ولد الرشيد أنه لنجاعة التعاون جنوب - جنوب وترسيخ التكامل الإقليمي، جعلت المملكة المغربية من أقاليمها الجنوبية، منصة استراتيجية للتجسير الاقتصادي مع دول القارة الإفريقية وباقي مناطق العالم، حيث عملت المملكة بتوجيهات سامية من صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، على تفعيل نموذج تنموي خاص بالأقاليم الجنوبية، من خلال مقاربة شمولية تركز على تجويد البنية التحتية، وإعادة هيكلة إعداد التراب الوطني، والارتقاء بالتدخلات القطاعية، وتعزيز الجاذبية الاستثمارية والاقتصادية.

وفي اختتام أشغال هذا المنتدى، تسلم السيد محمد ولد الرشيد، من قبل رئيس البارلاسين، شهادة تقدير وإقرار بدور مجلس المستشارين في تعزيز التعاون مع برلمانات أمريكا اللاتينية، تماشيا مع التوجيهات السامية لجلالته حفظه الله، بدعم التعاون جنوب-جنوب، كما تضمنت نفس الشهادة إقرارا بأن المبادرة المغربية للحكم الذاتي هي الحل الوحيد لإنهاء النزاع الإقليمي المفتعل حول الصحراء المغربية.

وبمناسبة هذه الزيارة، أجرى رئيس مجلس المستشارين، مباحثات مع نائب رئيس جمهورية السلفادور، السيد فيليكس أووا، تمت خلالها، الإشادة بالدينامية المتميزة للعلاقات بين البلدين الصديقين.

وكان هذا اللقاء، مناسبة ثمن خلالها السيد محمد ولد الرشيد، المواقف المتقدمة والنبيلة لجمهورية السلفادور الصديقة بخصوص الوحدة الترابية للمملكة المغربية، ومبادرته المقدمة للحكم الذاتي بالأقاليم الجنوبية، تحت السيادة الوطنية والترابية للمملكة.

ومن جهته، أكد نائب رئيس جمهورية السلفادور، أن حرصه على عقد هذا اللقاء، ينبع مما تكنه جمهورية السلفادور من تقدير كبير وصادق للمملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، مبرزا رغبة بلاده في تعزيز حضورها بالقارة الإفريقية، حيث أبرز في هذا السياق، أن المملكة بما يميزها من استقرار سياسي وريادة إقليمية، تشكل بوابة استراتيجية للسلفادور نحو القارة.

وبخصوص القضية الوطنية، جدد نائب رئيس جمهورية السلفادور، دعم بلاده الثابت والمتواصل للوحدة الترابية للمملكة المغربية، ولمبادرة الحكم الذاتي في الأقاليم الجنوبية، باعتبارها الحل الجدي والواقعي وذا المصداقية لتسوية النزاع الإقليمي المفتعل حول الصحراء المغربية، مؤكدا أن العلاقات الثنائية بين البلدين، شهدت دينامية إيجابية ومتنامية منذ اتخاذ جمهورية السلفادور لقرار قطع العلاقات مع الكيان الوهمي سنة 2019، وافتتاح سفارة لها بالرباط سنة 2021 .

وفي نفس السياق، أكد نائب رئيس الجمهورية، سعيه المتواصل لافتتاح بلاده لتمثيلية دبلوماسية بمدينة العيون، لتكون بذلك ترسيخا لإقرار السلفادور بسيادة المغرب على صحرائه.

- وقد شاركت الشعب الوطنية الدائمة ووفود مجلس المستشارين خلال هذه الدورة في أشغال كل من:
- ◀ المنتدى الدولي حول مستقبل البحر الأبيض المتوسط، المنظم من قبل الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط، من 02 إلى 04 أبريل 2025 بفغرناطة، مملكة إسبانيا؛
 - ◀ اجتماع اللجنة السياسية التابعة للجمعية البرلمانية للفرنكوفونية، يومي 28 و 29 أبريل 2025 بدكار، جمهورية السنغال؛
 - ◀ فعاليات المنتدى الجهوي حول الهجرة، المنظم من قبل برلمان أمريكا الوسطى تحت عنوان «تحديات نظام الاندماج وتفاقم أزمات الهجرة: نموذج السياسة المغربية في تدبير القضايا المرتبطة بالهجرة»، يوم 29 أبريل 2025، بسانتو دومنغو، جمهورية الدومنيكان؛
 - ◀ الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، يومي 14 و 15 ماي 2025 بجاكارتا، جمهورية إندونيسيا؛
 - ◀ جمعية مجالس الشيوخ بإفريقيا، يوم 17 أبريل 2025، ببرا زافيل، جمهورية الكونغو؛
 - ◀ منتدى التغيرات المناخية والانتقال العادل الذي نظمه برلمان أمريكا اللاتينية والكارييب، يومي 04 و 05 يونيو 2025، بينما سيتي، جمهورية بنما؛
 - ◀ الاجتماع العالمي للشبكة الدولية للتشريعات المتعلقة بالمخدرات، الذي نظمه مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، يومي 24 و 25 يونيو 2025، بفيينا، جمهورية النمسا؛
 - ◀ الاجتماع الخامس من دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي الرابع للبرلمان العربي، من 25 إلى 28 يونيو 2025، بالقاهرة، جمهورية مصر العربية؛
 - ◀ المرحلة الثالثة من دورة 2025 للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، بستراسبورغ، جمهورية فرنسا، من 23 إلى 27 يونيو 2025؛
 - ◀ الدورة السنوية الثانية والثلاثون للجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، من 29 يونيو إلى 03 يوليوز 2025، ببورتو، البرتغال؛

- ◀ القمة التاسعة والجمعية العامة الثامنة عشرة للجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط، يوم 26 يونيو 2025 بمالابا، مملكة إسبانيا؛
- ◀ الدورة الخمسون للجمعية البرلمانية للفرونكوفونية، من 09 إلى 13 يوليوز 2025، بباريس، جمهورية فرنسا؛
- ◀ الجمعية العامة للبرلمان الأنديني، يوم 02 أبريل 2025، بمقر المجلس.

وعلى المستوى الثنائي، استقبل السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، خلال هذه الدورة رئيس برلمان أمريكا الوسطى، السيد كارلوس ريني هيرنانديز، في إطار زيارة عمل للمملكة المغربية، خلال الفترة الممتدة من 15 إلى 18 أبريل 2025، حيث كانت مناسبة عبر فيها عن بالغ ارتياحه للمستوى المتقدم الذي بلغته العلاقات مع هذه المنظمة البرلمانية الإقليمية، سواء على المستوى الثنائي أو متعدد الأطراف، وجدد استعداد مجلس المستشارين لمواصلة دعم العمل المؤسسي للبارالاسين.

كما أشاد بدعم هذه المنظمة البرلمانية للمبادرات التي أطلقها مجلس المستشارين، وخصوصا المنتدى البرلماني إفريقيًا - أمريكا اللاتينية (أفرولاك)، والمنتدى الاقتصادي المغرب- أمريكا اللاتينية والكارييب، إلى جانب غيرها من الفعاليات التي تندرج في إطار الانخراط الجاد للمجلس في الرؤية الملكية المتبصرة لتعزيز التعاون جنوب-جنوب كخيار استراتيجي، بما يمكن من فتح آفاق واعدة للشراكة وتعزيز السلم والاستقرار الإقليميين.

وقد تضمنت زيارة رئيس البارالاسين عقد لقاءات بمدينة العيون مع مسؤولين مغاربة، أكد خلالها أن المملكة المغربية تعد شريكا استراتيجيا لبلدان أمريكا الوسطى، وجدد التأكيد في هذا السياق، على موقف البارالاسين الداعم للوحدة الترابية للمغرب ولسيادته على كامل أراضيه، مشددا على أن هذا الموقف ينسجم والقيم التي يتبناها كمنظمة برلمانية جهوية، وفي مقدمتها احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

واعتبر رئيس البارالاسين أن التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده الأقاليم الجنوبية للمملكة لهو دليل واضح على أن ما يقترحه المغرب هو الحل الواقعي الذي يكفل للسكان سبل الحياة الكريمة في ظل الأمن والاستقرار.

وتوجت أشغال الاجتماع المشترك الذي جمع بين مجلس المستشارين والبارلاسين، ممثلا برئيسه ووفد برلماني مرافق له، ب «إعلان العيون»، الذي ثمن المبادرة الأطلسية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، التي تهدف إلى تحسين ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي، والتي من شأنها أن تجعل الواجهة الأطلسية للمملكة منصة للربط اللوجستي مع بلدان أمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية والكرايب على العموم.

وذكر الإعلان بأن الموقع الجيوستراتيجي ومكانة المملكة المغربية في محيطها الإقليمي والجهوي، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، يجعل منها شريكا استراتيجيا في القارة الإفريقية وبوابة موثوقة وممتينة نحو دول إفريقيا والعالم العربي بالنسبة لدول أمريكا الوسطى.

كما تميزت هذه الدورة بالزيارة الهامة التي قام بها رئيس مجلس الشيوخ بجمهورية نيجيريا الاتحادية، السيد غودسويل أكبايو، خلال الفترة الممتدة من 28 إلى 30 أبريل 2025، والتي تخللها لقاءات مع مسؤولين حكوميين وبرلمانيين.

وخلال اللقاء الذي جمعه بنظيره النيجيري، ثمن رئيس مجلس المستشارين، عمق ومتانة علاقات الصداقة والتعاون التي تجمع بين المملكة المغربية وجمهورية نيجيريا الاتحادية، المبنية على التقدير والاحترام المتبادل والطموح المشترك لتتويع التعاون على مختلف الواجهات التنموية والإنسانية.

وأكد السيد محمد ولد الرشيد على أن هذه العلاقات ما فتئت تتعزز أكثر فأكثر، بفضل الزيارة التاريخية التي قام بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، لجمهورية نيجيريا الاتحادية في دجنبر 2016، والتي دشنت عهدا جديدا في العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين البلدين.

وشدد رئيس مجلس المستشارين في هذا الإطار، على الدور الهام الذي تلعبه الدبلوماسية الاقتصادية في ترسيخ دينامية العلاقات بين البلدين، من خلال العمل على إرساء شراكات متعددة الأبعاد في مجالات حيوية، وتشجيع مشاريع الاستثمار والتنمية المشتركة، وتكثيف المبادلات التجارية.

وعلى المستويين الإقليمي والقاري، أكد على أن المملكة المغربية، بفضل القيادة الرشيدة والحكمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، تواصل جهودها لتحقيق مبادئ وأهداف الاتحاد الإفريقي، بخصوص إرساء أكبر وحدة وتضامن بين الدول الإفريقية، والنهوض بالسلم والأمن والتنمية والاستقرار بالقارة، ارتباطا بمبادئ وأسس التضامن والتنمية المشتركة والتعاون جنوب-جنوب، والشراكة رابح-رابح.

وذكر في هذا السياق، بالمبادرات الاستراتيجية والرائدة التي أطلقتها المملكة المغربية، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، كمبادرة مسلسل الدول الإفريقية الأطلسية والمشروع المشترك لأنبوب الغاز نيجيريا - المغرب، الذي يأتي ضمن نفس الرؤية والتوجه، المرتبط بتنمية القارة من خلال تحقيق التكامل والاندماج الإقليميين، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وارتباطا بالتعاون البرلماني، أكد رئيس مجلس المستشارين بهذه المناسبة، على الرغبة في تقوية التعاون وتكثيف التنسيق بين مجلس المستشارين ومجلس الشيوخ النيجيري، وذلك من خلال تعزيز التواصل وتبادل الخبرات والتجارب في مختلف مجالات العمل البرلماني، وكذا التنسيق وتوحيد الجهود بشأن كل القضايا المشتركة في المحافل البرلمانية الدولية وترسيخ تبادل الدعم.

من جهته أشاد رئيس مجلس الشيوخ النيجيري، بقوة العلاقات التي تجمع بين جمهورية نيجيريا الاتحادية والمملكة المغربية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مشيدا بهذه المناسبة، بريادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده على المستوى الإفريقي، وبما يقوم به جلالته حفظه الله، من أجل التنمية في إفريقيا.

وأكد على الرغبة الأكيدة لبلاده في ترسيخ أواصر الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين وتقوية دينامية الشراكة الثنائية في مختلف المجالات الحيوية.

كما عبر السيد غودسويل أكبابيو عن العزم المشترك لمواكبة التعاون الثنائي بين البلدين من خلال تعزيز الحوار البرلماني بين مجلس الشيوخ النيجيري ومجلس المستشارين المغربي، من خلال تبادل الزيارات والدعم والتنسيق في كل المواضيع والقضايا المشتركة.

وقد توج هذا اللقاء بالتوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون بين المجلسين تشكل إطارا مؤسساتيا هاما للعمل المشترك والتواصل والتشاور بخصوص القضايا التي تستأثر باهتمام البلدين.

كما عرفت هذه الدورة زيارة رئيس مجلس الشيوخ بجمهورية باكستان الإسلامية، السيد يوسف رضا جيلاني، خلال الفترة الممتدة من 21 إلى 25 ماي 2025، الذي أجرى سلسلة من اللقاءات الثنائية مع وزراء ومسؤولين برلمانيين، همت سبل تطوير التعاون الثنائي بين البلدين.

وخلال المحادثات التي أجراها مع رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني، أكد السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، على أن الزيارة تندرج ضمن إطار العلاقات الأخوية التي تجمع بين البلدين الشقيقين، تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وفخامة الرئيس آصف علي زرداري، والمبنية على القيم المشتركة، والتعاون المثمر، والاحترام والدعم المتبادل، والإرادة المشتركة لتعزيز هذه العلاقات في عدة مجالات.

كما أكد رئيس مجلس المستشارين على رغبة المغرب في تعزيز التعاون مع باكستان في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، داعيا إلى تنشيط التعاون الاقتصادي والتجاري، وتشجيع رجال الأعمال الباكستانيين على الاستثمار في المغرب، لاسيما في الأقاليم الجنوبية للمملكة، التي تزخر بإمكانيات استثمارية مهمة وبنية تحتية تجعل منها منصة واعدة للتنمية الجهوية.

وشدد أيضا على أهمية الدبلوماسية الاقتصادية في تقوية روابط التعاون، سواء على المستوى الثنائي أو المتعدد الأطراف، خاصة في ظل التحديات والرهانات التي تطبع المشهد العالمي في مجالات الأمن والاقتصاد والبيئة.

وفي هذا السياق، أبرز السيد محمد ولد الرشيد دور التعاون جنوب-جنوب والتبادل القائم على مبدأ رابح-رابح كآليات أساسية للاندماج، مؤكدا على أهمية الدبلوماسية البرلمانية في تعزيز العلاقات بين البلدين، ومعبرا عن إرادة راسخة من جانب مجلس المستشارين لتقوية التعاون والتنسيق مع مجلس الشيوخ الباكستاني في مختلف مجالات الاهتمام البرلماني.

ومن جهته، نوه رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني، بمتانة العلاقات الأخوية التي تجمع بين جمهورية باكستان الإسلامية والمملكة المغربية، التي تأسست على الاحترام والدعم المتبادلين، والطموح والرغبة المشتركة في تعميق التعاون أكثر والارتقاء به إلى أعلى المستويات.

وأشاد بسياسة المغرب في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف والهجرة غير الشرعية، معربا عن رغبة بلاده في الاستفادة من تجربة المغرب في هذا المجال.

كما دعا إلى تعزيز التعاون بين المغرب وباكستان من خلال تبادل الخبرات والتجارب في مختلف المجالات، خاصة في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وقد توجت زيارة رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني، بالتوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون بين المجلسين، تروم تقوية التعاون على مختلف واجهات العمل البرلماني، وبما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

كما كانت هذه الدورة مناسبة لعقد لقاءات ثنائية مع رؤساء برلمانات وطنية وجمعيات برلمانية، وعلى رأسها:

◀ وفد عن مجموعة الصداقة الفرنسية- المغربية بمجلس الشيوخ الفرنسي، يوم 09 يناير 2025 بمقر المجلس؛

◀ وفد عن مجموعة الصداقة البرلمانية الرأس الأخضر- المغرب، برئاسة السيد أورلاندو بيريرا ديداد، يوم 14 أبريل 2025 بمقر المجلس؛

◀ رئيس مجلس الشورى بمملكة البحرين، السيد علي صالح الصالح، يوم 28 أبريل 2025، على هامش أشغال منتدى الحوار البرلماني جنوب-جنوب بمقر المجلس؛

◀ رئيس مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية، السيد عبد الله بن محمد آل الشيخ، يوم 28 أبريل 2025، على هامش أشغال منتدى الحوار البرلماني جنوب-جنوب بمقر المجلس؛

◀ رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة، السيد صقر غباش، يوم 28 أبريل 2025، على هامش أشغال منتدى الحوار البرلماني جنوب-جنوب بمقر المجلس؛

- ◀ رئيس مجلس الشيوخ بجمهورية مصر العربية، السيد عبد الوهاب عبد الرزاق، يوم 28 أبريل 2025، على هامش أشغال منتدى الحوار البرلماني جنوب-جنوب بمقر المجلس؛
- ◀ رئيس مجلس الأعيان بالمملكة الأردنية الهاشمية، السيد فيصل عاكف الفايز، يوم 28 أبريل 2025، على هامش أشغال منتدى الحوار البرلماني جنوب-جنوب بمقر المجلس؛
- ◀ رئيسة مجلس الشيوخ بجمهورية غينيا الإستوائية، السيدة تيريزا إيفوا أسانغونو، يوم 28 أبريل 2025، على هامش أشغال منتدى الحوار البرلماني جنوب-جنوب بمقر المجلس؛
- ◀ رئيس البرلمان الإفريقي، السيد شيف فورتون زيفانيا شارومبيرا، يوم 28 أبريل 2025، على هامش أشغال منتدى الحوار البرلماني جنوب-جنوب بمقر المجلس؛
- ◀ رئيسة مجلس الشيوخ بجمهورية كوت ديفوار، رئيسة رابطة مجالس شيوخ إفريقيا، السيدة كانديا كاميسوكو كامارا، يوم 29 أبريل 2025، على هامش أشغال منتدى الحوار البرلماني جنوب-جنوب بمقر المجلس؛
- ◀ رئيس برلمان المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا، السيد إيفاريسست نكامانا، يوم 29 أبريل 2025، على هامش أشغال منتدى الحوار البرلماني جنوب-جنوب بمقر المجلس؛
- ◀ رئيس برلمان أمريكا اللاتينية الكارييب، رولاندو غونزاليز باتريسيو، يوم 29 أبريل 2025، على هامش أشغال منتدى الحوار البرلماني جنوب-جنوب بمقر المجلس؛
- ◀ رئيس البرلمان الأنديني، السيد غوستافو باتشيكو، يوم 29 أبريل 2025، على هامش أشغال منتدى الحوار البرلماني جنوب-جنوب بمقر المجلس؛
- ◀ رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية تشاد، رئيس الاتحاد البرلماني الإفريقي، السيد علي كولوتو تشايمي، يوم 30 أبريل 2025 بمقر المجلس؛
- ◀ نائب الوزير الأول وزير الطاقة لجمهورية تنزانيا الاتحادية، السيد دوتوماشا كاييتكو، يوم 14 ماي 2025 بمقر المجلس؛
- ◀ وفد برلماني عن لجنة الحسابات العامة بالجمعية الوطنية لجمهورية زامبيا، برئاسة

- السيد وارين السي موامبازي، يوم 19 ماي 2025 بمقر المجلس؛
- رئيس لجنة الشؤون الخارجية والاندماج الإقليمي، ببرلمان جمهورية غانا، السيد ألفريد أوكوي فادبويج، يوم 19 ماي 2025 بمقر المجلس؛
- وفد عن مجلس الدولة بسلطنة عمان، يوم 24 ماي 2025، على هامش أشغال النسخة الثالثة من منتدى مراكش البرلماني الاقتصادي للمنطقة الأورومتوسطية والخليج؛
- رئيس مجلس النواب بمملكة البحرين، السيد أحمد بن سالم المسلم، يوم 24 ماي 2025، على هامش أشغال النسخة الثالثة من منتدى مراكش البرلماني الاقتصادي للمنطقة الأورومتوسطية والخليج؛
- رئيس برلمان جمهورية مقدونيا الشمالية، السيد أفريم غاشي، يوم 24 ماي 2025، على هامش أشغال النسخة الثالثة من منتدى مراكش البرلماني الاقتصادي للمنطقة الأورومتوسطية والخليج؛
- وفد برلماني عن المجموعة البريطانية لدى الاتحاد البرلماني الدولي، برئاسة السيد فايان هاميلتون، يوم 02 يونيو 2025 بمقر المجلس؛
- وزير العلاقات الخارجية بجمهورية بنما، السيد خافيير مارتينيز أشا فاسكيز، يوم 17 يونيو 2025 بمقر المجلس؛
- نائب رئيس لجنة المالية بمجلس النواب بالمملكة الأردنية الهاشمية، السيد علاء الدين البحراري، يوم 14 يوليوز 2025 بمقر المجلس؛
- وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية، برئاسة السيد أحمد التميمي، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ورئيس دائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدني، يوم 17 يوليوز 2025 بمقر المجلس؛
- الرئيس السابق لجمهورية جنوب إفريقيا، رئيس حزب «رمح الأمة»، السيد جاكوب زوما، يوم 17 يوليوز 2025 بمقر المجلس؛
- وفد عن مجلس الشيوخ بجمهورية كينيا، برئاسة السيد كودفراي أسوتسي، رئيس اللجنة الخاصة بالاستثمارات العمومية للجماعات الترابية والحسابات الخصوصية، في فاتح شتبر 2025 بمقر المجلس؛

رئيسة لجنة الشؤون الاقتصادية بمجلس الشيوخ الفرنسي، السيدة دومينيك إستروسي ساسون، يوم 02 شتبر 2025 بمقر المجلس.

وعلى مستوى تنظيم التظاهرات الإقليمية والدولية، نظم مجلس المستشارين، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، بشراكة مع رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي، يومي 28 و29 أبريل 2025 بالرباط، النسخة الثالثة لمنتدى الحوار البرلماني جنوب-جنوب، تحت شعار: «الحوارات بين الإقليمية والقارية بدول الجنوب: رافعة أساسية لمواجهة التحديات الجديدة للتعاون الدولي وتحقيق السلم والأمن والاستقرار والتنمية المشتركة».

وجاء تنظيم هذا المنتدى تفعيلا للرؤية الملكية السامية الرامية إلى تعزيز التعاون جنوب-جنوب، من خلال الانفتاح على التجارب الإقليمية وتقوية آليات الحوار البرلماني بين بلدان الجنوب، باعتباره رافعة لتعزيز التكامل الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة وترسيخ السلم والاستقرار.

وقد ألقى السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، خلال هذا المنتدى كلمة أكد فيها على أن هذا اللقاء سيخلد في سجل التعاون البرلماني المشترك، باعتباره محطة مضيئة في المسيرة الجماعية للمنتدى، اجتمع فيه مجالس الشيوخ والمجالس المماثلة، والاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية والقارية، ممثلة لأربعين (40) دولة، من ضمنها اثنان وثلاثون (32) رئيسة ورئيسا، ينتمون إلى أربع مجموعات جيوسياسية كبرى وعلى قدر كبير من الأهمية بالعالم، لمواصلة الحوار والتشاور والتفكير الجماعي، بما يعزز وحدة المواقف والتصورات، ويرسخ الجهود والمسااعي والمبادرات لدعم مسار التنمية والتقدم ببلدان الجنوب.

وشدد السيد محمد ولد الرشيد على أن سعي مجلس المستشارين، لضمان استمرارية ودورية انعقاد هذا المنتدى، وتطوير آليات اشتغاله، وتوسيع قاعدة أعضائه، لنابع، دون شك، من الالتزام الراسخ للمملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، بتعزيز التعاون جنوب-جنوب، كخيار استراتيجي ثابت في سياستها الخارجية.

وأكد رئيس مجلس المستشارين أن بلدان الجنوب، التي لطالما واجهت تحديات تنموية معقدة، مطالبة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، باستحداث مقاربات تشاركية وتكاملية أكثر دينامية ومرونة، تركز على التفاعل الإقليمي، والاندماج الاقتصادي، والتعاون التكنولوجي، الذي أصبح ضرورة ملحة في ضل الثورة غير المسبوقة والتقدم العلمي المتسارع في مجال التكنولوجيات الحديثة والابتكار والرقمنة والذكاء الاصطناعي.

وشدد في هذا السياق، على ضرورة تعزيز التعاون المشترك، واستثمار المؤهلات الذاتية في بناء نظام عالمي جديد للتعاون جنوب-جنوب قادر على إحداث نقلة نوعية في مفاهيم وأسس النظام الاقتصادي العالمي، وتأسيس نموذج جديد للتعاون العادل والمنصف بين دول الشمال ودول الجنوب، وفق مبدأ رابح-رابح، من أجل خدمة المصلحة الفضلى للبشرية وتعزيز حقوق الشعوب في العيش الكريم والرفاه والازدهار.

وأضاف السيد محمد ولد الرشيد أن هذا الالتزام تجلى في إطلاق المملكة المغربية، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، لشراكات استراتيجية مثمرة ومنفتحة ومبادرات رائدة وطموحة، تهدف إلى تعزيز التعاون المشترك وترسيخ قيم التضامن بين مختلف الدول، لاسيما على مستوى الجنوب.

وشدد على أن هذه المشاريع الاستراتيجية الكبرى، تهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين، وخلق دينامية تنموية وتعزيز التبادل الإنساني، وعلى رأسها المبادرات والمشاريع الرائدة على المستويين الإفريقي والأطلسي، كروية مبتكرة للاندماج والتعاون، وتؤسس لأطلسي أوسع ولشراكات جنوب-جنوب أكثر عمقا.

وأضاف رئيس مجلس المستشارين أن المبادرة الملكية الرامية إلى تمكين دول الساحل الإفريقي من الولوج إلى المحيط الأطلسي، تندرج في نفس السياق المرتبط بالتآزر بين دول الجنوب، إذ تعتبر مبادرة استراتيجية غير مسبوقة، تستهدف تعزيز الربط الجغرافي، والانفتاح الاقتصادي، وتوطيد التكامل الإقليمي، بما يفتح آفاقا جديدة للتنمية والازدهار المشترك، بالإضافة لمشروع أنبوب الغاز نيجيريا- المغرب الذي يندرج ضمن نفس الرؤية والتوجه، المرتبط بتحقيق التنمية المستدامة من خلال تحقيق التكامل والاندماج الإقليميين.

وضمن فعاليات هذه التظاهرة، احتضن مجلس المستشارين اجتماع المنتدى البرلماني لبلدان إفريقيا وأمريكا اللاتينية والكارييب (الأفرولاك)، عرف مشاركة برلمانيين ورؤساء هيئات تشريعية من إفريقيا وأمريكا اللاتينية، سلطوا الضوء على أهمية العمل الجماعي لمواجهة التحديات المتزايدة التي تواجه المنطقتين، لاسيما المرتبطة منها بالأمن الغذائي وتغير المناخ وتعزيز التنمية المستدامة.

كما نظم مجلس المستشارين الاجتماع التأسيسي لشبكة الأمناء العامين لمنتدى الحوار جنوب - جنوب، والذي يندرج ضمن الجهود الرامية لبناء رأسمال بشري إداري متخصص ومؤهل، قادر على رفع تحديات المستقبل، والانخراط بفعالية في دينامية التحول المؤسسي الذي تعرفه البرلمانات الحديثة.

وفي ختام أشغال المنتدى رفع المشاركون والمشاركات، برقية شكر وامتنان إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، عبروا فيها عن أسى عبارات الشكر والعرفان على تفضل جلالته حفظه الله، بإضفاء رعايته السامية على هذا المنتدى الذي يشكل ملتقى برلمانيا متميزا، يجسد السعي المشترك لبرلمانات واتحادات الجنوب لتحقيق التكامل والتضامن والتنمية المستدامة، وتعزيز السلم والأمن والاستقرار.

وتقدموا إلى جلالته نصره الله وأيده، بآيات الشكر والتقدير وعظيم الامتنان، وذلك على ما أحيطوا به من كرم الضيافة وحسن الاستقبال بأرض الرباط، عاصمة الأنوار للمملكة المغربية، مؤكدين على أنه كان للرعاية السامية لجلالته نصره الله وأيده، بالغ الأثر في نجاح أشغال المنتدى، الذي يشكل موعدا منتظما ومنصة حقيقية لتلاقى الإرادات وتلاقح الأفكار، ومناسبة سانحة لتقاسم الرؤى حول مستقبل التعاون جنوب-جنوب.

وأشادوا عاليا بما حققته المملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة لجلالته حفظه الله، من تقدم وازدهار وتنمية.

وأكد المشاركون والمشاركات على أنه، استلهاما، من السياسة الحكيمة والنهج الرصين والتوجيهات السديدة لجلالته نصره الله وأيده، لجعل خيار التعاون جنوب-جنوب رافعة استراتيجية للسياسة الخارجية للمملكة، انكبوا في جلسات هذا المنتدى على تبادل الخبرات واستكشاف أفكار مبتكرة من أجل التنمية المشتركة، واستعراض الممارسات الفضلى والتجارب الناجحة على المستويات العربية والإفريقية والآسيوية والأمريكولاتينية للاستفادة منها والاعتبار بأسباب ومقومات نجاحها.

وأضافوا أن المناقشات والتفاعلات بين المشاركات والمشاركين، مكنت من إثراء الحوار والتشاور البرلماني البناء حول مواضيع التكامل الاقتصادي، والحوار بين-إقليمي، والتكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي، وتعبيد الطريق أمام العمل البرلماني المشترك المنشود، حيث تم في هذا السياق، استعراض وتحليل ما تزخر به دول الجنوب من إمكانيات ومؤهلات استراتيجية للتعاون المشترك، مما يفتح مسارات واعدة وآفاقا رحبة للتنمية.

كما احتضن مجلس المستشارين، بشراكة مع مجلس النواب، أشغال الدورة الثالثة والثمانين للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الإفريقي، بالرباط، يومي 20 و21 ماي 2025، ألقى خلالها السيد محمد ولد الرشيد كلمة أكد فيها أن المملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، جعلت من التعاون الإفريقي إحدى أولوياتها الاستراتيجية، إيماناً منها بوحدة المصير، وانطلاقاً من رغبة صادقة في المساهمة في بروز إفريقيا قوية ومتضامنة.

وأضاف رئيس مجلس المستشارين أن هذه الإرادة تجسدت في عدد من المبادرات والمشاريع الاستراتيجية التي أطلقها جلالته حفظه الله، في إطار تطوير نموذج مبتكر للتعاون جنوب-جنوب، والشراكة رابح-رابح، قوامها تقاسم المعارف والكفاءات والخبرات والموارد، من أجل تعزيز التنمية الاقتصادية والإنسانية للدول الإفريقية، وذكر منها مبادرة مسلسل الدول الإفريقية الأطلسية التي تشكل إطاراً متميزاً لتنسيق الجهود بين الدول الإفريقية وتشجيع التعاون في مختلف المجالات، والمبادرة الدولية لتسهيل ولوج دول ساحل إلى المحيط الأطلسي، والتي تعد انعكاساً لرؤية استشرافية تهدف إلى تعزيز التكامل الإقليمي والارتقاء بالتنمية المستدامة في هذه المنطقة، حيث ستعمل هذه المبادرة على فك العزلة على الدول الساحل التي ليس لها منفذ بحري، من خلال تمكينها من الدخول مباشرة إلى المحيط الأطلسي لتسويق منتجاتها، وتحقيق تنمية شاملة لمواطنيها.

كما نظم مجلس المستشارين خلال نفس الدورة، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، الدورة الثالثة من المنتدى الاقتصادي البرلماني بمراكش للمنطقة الأورو متوسطية والخليج بشراكة مع برلمان البحر الأبيض المتوسط، بمدينة مراكش، يومي 23 و24 ماي 2025، تحت شعار: «تحديات اقتصادية وتجارية وطاقة غير مسبوقة - استجابة البرلمانات الإقليمية والقطاع الخاص».

وألقى السيد محمد ولد الرشيد خلال الجلسة الافتتاحية لهذه التظاهرة كلمة أكد فيها على أن هذا المنتدى يشكل فرصة تاريخية، تتيح المساهمة في بلورة معالم نظام اقتصادي عالمي جديد، من خلال إرساء نمط جديد من التعاون القائم على تحرير الطاقات المشتركة، وخلق فرص عادلة للجميع، وبناء نموذج إقليمي متقدم للتحويل الاقتصادي العادل والمنصف.

وأضاف أن طموحا واحدا يحدو الجميع وهو تعزيز شراكة استراتيجية بأفق أوسع وأكثر توازنا في المصالح والرؤى، تجمع بين الأبعاد الأمنية والرهانات التنموية، وتحقيق الاندماج الاقتصادي ونقل التكنولوجيا وتحقيق العدالة المناخية والاجتماعية، وهو ما يستدعي من الجميع تحويله إلى جسر بين ثلاث استراتيجيات: تسريع التنمية، تثبيت الاستقرار، وتعزيز التحول الاستراتيجي.

وأكد رئيس مجلس المستشارين أن المملكة المغربية تواصل، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، العمل الدؤوب من أجل الإسهام الفاعل في جهود التحول التنموي متعدد الأبعاد، من خلال إطلاق مبادرات إقليمية تهدف إلى تحقيق تنمية شاملة وتعزيز أسس الأمن الطاقوي والغذائي في المنطقة.

وفي ختام أشغال المنتدى رفع المشاركون والمشاركات، برقية شكر وامتنان إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، عبروا فيها عن أسى عبارات الشكر والعرفان على تفضل جلالتهم حفظه الله، بإضفاء رعايته السامية على أشغال هذا المنتدى الذي مثل حدثا هاما، يكتسي دلالات عميقة في السعي المشترك إلى إرساء شراكة استراتيجية إقليمية بين المنطقة الأوروبية المتوسطية والخليج العربي، قوامها التعاون والتضامن من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز ودعم التكامل الاقتصادي الجهوي والإقليمي والدولي.

وعبر المشاركون والمشاركات وجلالتهم نصره الله وأيده، وهم يختمون أعمال المنتدى عن خالص التقدير والامتنان، على ما أحيطوا به من كرم ضيافة وحسن استقبال بأرض المملكة المغربية، وبمدينة مراكش، أرض اللقاء والحوار وتلاقح الثقافات والحضارات.

وأكدوا على أنه كان للرعاية السامية لجلالتهم نصره الله وأيده، بالغ الأثر في نجاح أشغال المنتدى، الذي بات موعدا منتظما ومحفلا قارا لتعميق الحوار بشأن القضايا

التممية وتشجيع التعاون والعمل المشترك داخل منطقتين تتمتعان بثقل استراتيجي وازن بحكم موقعهما الجغرافي المتميز ومؤهلاتهما المادية والبشرية التي تجعلهما في صلب روابط التعاون الدولي، وذلك من خلال إشراك البرلمانيين والفاعلين الاقتصاديين، حيث انكب المشاركون والمشاركون، في جلسات هذا المنتدى على تبادل الخبرات والتجارب واستكشاف أفكار مبتكرة من أجل تنمية مشتركة، واستعراض الممارسات الفضلى والتجارب الناجحة على المستويين الأوروبي والمتوسطي والخليجي، إضافة للتجارب في منطقة أمريكا اللاتينية للاستفادة منها والاعتبار بأسباب ومقومات نجاحها.

وشدد المشاركون والمشاركون على أن المناقشات والتفاعلات التي عرفتها أشغال المنتدى، مثلت فرصة ثمينة لاستكشاف أبرز التحديات والفرص التي يواجهها الاقتصاد العالمي، لاسيما في المنطقتين الأوروبيتين والخليجية، حيث تم التركيز، بشكل خاص على الدور المحوري للبرلمانيين في هذا السياق، وذلك من خلال ثلاث جلسات محورية تناولت قضايا جوهرية تهم المنطقتين، شملت تحليل التحولات في مشهد التجارة والمالية الدولية، واستراتيجيات التكيف مع التحديات الطاقية لتحقيق التنمية المستدامة، إضافة إلى بحث سبل تعزيز حكمة الذكاء الاصطناعي عبر تتبع تطوره وتنظيمه.

وأكد المشاركون والمشاركون أيضا على أهمية تقوية العمل الدبلوماسي البرلماني، خاصة في الميدان الاقتصادي، وضرورة العمل على اتخاذ التدابير التشريعية ووضع السياسات الكفيلة بتعزيز الشراكات الاستراتيجية وتحقيق التكامل والاندماج والاعتماد المتبادل والتنمية المشتركة من أجل المجابهة الجماعية للتحديات والتحديات التنموية التي لا زالت تحول دون تحقيق المستويات المطلوبة من هذا الهدف السامي.

كما نظم مجلس المستشارين، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، يوم 20 يونيو 2025، بشراكة مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، أشغال النسخة الأولى للمنتدى البرلماني للتعاون الاقتصادي بين المملكة المغربية وبرلمان المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا (سيماك)، بمدينة العيون.

وشكل هذا المنتدى منصة مؤسساتية للحوار وتبادل الرؤى حول سبل تعزيز التعاون الاقتصادي وتنمية المبادلات التجارية بين المغرب ودول السيماك، بما يخدم إقامة مشاريع تنموية مشتركة، ويساهم في دعم دينامية الاندماج الاقتصادي الإفريقي، في سياق تفعيل الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (ZLECAF).

وأتى تنظيم هذا المنتدى تجسيدا للرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، بشأن ترسيخ شراكة جنوب-جنوب فاعلة ومتوازنة، واستشراف آفاق واعدة للتعاون بين المملكة المغربية وبلدان منطقة وسط إفريقيا، تقوم على المنفعة المتبادلة، والتكامل الاقتصادي، والاحترام المتبادل.

وفي كلمته في الجلسة الرفيعة للمنتدى، أكد السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، على أن المنتدى البرلماني للتعاون الاقتصادي المغرب-المجموعة الاقتصادية والنقدية لدول وسط إفريقيا (سيماك)، يجسد التعاون جنوب - جنوب، كما يرعاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، ويعد تعبيراً عن وعي متزايد بضرورة إرساء مقاربة جديدة في العمل البرلماني الإفريقي، تقوم على تقاطع الدبلوماسية البرلمانية والدينامية الاقتصادية، عبر إرساء إطار مؤسساتي منظم للتعاون يجمع الفاعلين السياسيين، والمشرعين، ورجال الأعمال، والقطاعين الخاص والعام، والمؤسسات المالية، والخبراء من الطرفين.

وشدد في هذا السياق، على أن المغرب ظل وفيًا لاختياراته الإفريقية وحريصاً على أن يسير مع أشقائه، ولاسيما دول سيماك، على درب التنمية المشتركة والتمكين المتبادل، والتوجه الطموح نحو المستقبل، مضيفاً أن المملكة، تواصل ضمن هذا المسار المتجدد، بقيادة جلالته حفظه الله، ترسيخ رؤيتها الإفريقية المتبصرة، التي تتسم بتعدد أبعادها وتنوع مجالاتها وتكامل مبادراتها.

وأشار السيد ولد الرشيد إلى أن المغرب كان من أوائل الدول التي انخرطت بفاعلية في أجندة الاتحاد الإفريقي 2063، وفي تفعيل منطقة التبادل الحر القارية، وغيرهما من المبادرات الحيوية، وسعت إلى بلورة تصورات جديدة للتعاون بين دول الجنوب، من خلال مبادرات استراتيجية، ومهيكلية غير مسبوقة تهم عدداً كبيراً من دول القارة، على غرار المبادرات الملكية لإفريقيا الأطلسية، وتعزيز الولوج إلى المحيط الأطلسي لفائدة دول الساحل.

وأبرز أن هذا التوجه يواكب إطلاق مشاريع رائدة، تستثمر ما تزخر به القارة من إمكانات، وتستهدف القطاعات الحيوية المرتبطة بالأمن الطاقوي والسيادة الغذائية، لافتاً بهذا الخصوص إلى مشروع أنبوب الغاز الرابط بين نيجيريا والمغرب، ومبادرة تكييف الفلاحة الإفريقية مع التغيرات المناخية، باعتبارهما نموذجين للتعاون الإفريقي

الناجع والمستدام، فضلا عن دينامية التعاون الثنائي التي أرساها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، من خلال زيارته المتعددة للدول الإفريقية، والتي أثمرت توقيع مئات الاتفاقيات مع بلدان القارة.

وشدد السيد ولد الرشيد أن المنتدى العيون لا يشكل فقط مناسبة للتأمل والتفكير الجماعي، بل لحظة تأسيسية ومنطلقا لدينامية نوعية ومسار مشترك، من أجل علاقات مغرب - سيماك مزدهرة ومتضامنة ومتكاملة.

وفي ختام أشغال المنتدى رفع المشاركون والمشاركات، برقية شكر وامتنان إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، عبروا فيها عن أسى عبارات الشكر والعرفان على تفضل جلالتهم حفظه الله، بإضفاء رعايته السامية على هذا المنتدى الذي شكل حدثا هاما، يجسد ترجمة الإرادة القوية والعزم الراسخ لمواصلة تمكين مسار الشراكة القائمة بين المملكة المغربية ودول سيماك، انسجاما مع الرؤية السديدة والمتبصرة لجلالتهم حفظه الله، لتعزيز التعاون جنوب-جنوب، كرافعة للتنمية المستدامة في القارة الإفريقية، وتكريسا للالتزام الثابت للمملكة المغربية، بقيادة جلالتهم نصره الله وأيده، بنهج الشراكة التضامنية للمملكة مع أشقائها الأفارقة.

وتقدموا إلى جلالتهم حفظه الله، بآيات الشكر والتقدير وعظيم الامتنان، وذلك على ما أحيطوا به من كرم الضيافة وحسن الاستقبال بمدينة العيون.

وأكدوا على أنه كان للرعاية السامية لجلالتهم نصره الله وأيده، بالغ الأثر في نجاح أشغال المنتدى، الذي يشكل منصة مبتكرة لتعزيز التكامل الإفريقي، وتدعيم المواكبة المؤسساتية للجهود الحكومية في مجالات التنمية، والاندماج الإقليمي، والارتقاء بالاقتصاد القاري المشترك.

وأكدوا على أن المنتدى كان فرصة لاستشراف العمل التشريعي والدور المحوري للبرلمانيين في المساهمة الفاعلة في تعزيز دينامية الشراكة والتنمية المشتركة مع دول سيماك، وذلك من خلال ثلاث جلسات محورية تناولت قضايا جوهرية تهم « دور القطاع الخاص في تطوير الاستثمار والتجارة والتكامل الاقتصادي بين المملكة المغربية والدول الأعضاء في المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا»، و«تأثير تغير المناخ على الأمن الغذائي والتغذية»، و«الطاقات المتجددة، رافعة للتنمية المستدامة».

وشددوا أيضا على أهمية تقوية العمل الدبلوماسي البرلماني، خاصة في الميدان الاقتصادي، وضرورة العمل على اتخاذ التدابير التشريعية ووضع السياسات الكفيلة بتعزيز الشراكات الإستراتيجية وتحقيق التكامل والاندماج والاعتماد المتبادل والتنمية المشتركة من أجل التعاطي مع التحديات التنموية المطروحة.